استطلاع بـ"روح الهبة"..ركلة كبيرة لـ"المنظومة الرسمية"!

كتب حسن عصفور/ منذ "السكين الأول" للإنطلاقة الثورية الجديدة، والمشهد الارتباكي للمنظومة الرسمية الفلسطينية (الفصائل بكل مسمياتها والرئاسة بكل ملحقاتها)، كان سيد الموقف، دون نكران أن بعض "حاملي السكاكين" هم أصلا من أبناء الفصائل، لكن ساعة إنطلاق "هبة الغضب"، كانت تمردا فرديا، جسد حالة الرفض للخنوع والهزيمة والاستجداء للعدو المحتل، ومخططاته التي تعمل علانية تحت سمع "المنظومة"، دون تحريك ساكن منها، وكأنها "شاهد شاف كل حاجة لكنه بلا حول ولا قوة..خارج نطاق الشجاعة الوطنية"!

كان رفضا فرديا، لكنه تلخيص مكثف لحالة "الغضب العام" المختزن في "الفلسطيني" منذ اغتيال الخالد ورمز الثورة والشعب والقضية، والدخول في "عهد الاستكانة السياسية" فـ"الانقسام الوطني" الى أن حاولوا فرض "مشهد الاستجداء السياسي" كحالة على شعب لم يكن يوما بذي صلة بذلك المنهج الذي خططوا لفرضه منذ اعتلاء ياسر عرفات قامة التحدي العام، في قمة "كمب ديفيد"، التي كانت "فخا سياسيا" للخالد، فإما فرض "الخنوع - الاستجداء" أو "التصفية فالوصاية" الى حين اكمال سبل "الخنوع"..وظنوا وكل ظنهم ومن لهم في "بقايا الوطن" كان إثما كاملا..

ولأن الحقيقة السياسية الجديدة، التي إنطلقت في الفاتح من اكتوبر 2015، باتت "واقعا قائما" رغم كل محاولات "كسر سكينها" قهرا وروحا واعلاما، ومحاولات بث روح اليأس والهزيمة المبكرة، من "المهزومين" أو "المطالبين بنشر روح الهزيمة ضمن ارتباطات خاصة ومصالح ومنافع بلا حدود" تحت شعار مستسنخ، "الحياة أبقى من الموت"..فكان الرد أن "الموت في سبيل الوطن هو الحياة" و"الحياة في زمن الذل والخنوع المفروض هو الموت"..

بعد ما يقارب الخمسين يوما على "الانطلاقة الثورية الجديدة"، جسد "استطلاع" نشره المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي، بعضا من حقائق

سياسية فرضتها "هبة الغضب الشعبية بسكينها"، أرقام تستحق من الرئيس محمود عباس أولا، وباقي مكونات "المنظومة الرسمية - فصائل وإطر مؤسساتية" العكوف على كل مستخلص به، فكل رقم ورد له دلالة سياسية، يجب أن تصبح "هاديا" لمنهج العمل القادم..

ملخص الأرقام لمن لم يقرأها..وللرئيس عباس، كي لا يكون من قام بتخلصيها ارتكب "جريمة تزوير" في مستخلصاتها، نضع الخلاصة كما هي:

" 62% من الفلسطينيين يرفضون العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل، 59% غير راضين عن أداء الرئيس عباس، 48% يطالبون باستقالة الرئيس، أكثر من 50% يؤيدون انتفاضة ثالثة، 82% يعتقدون أن ما يجري من أحداث في الأراضي الفلسطينية هي انتفاضة ثالثة أو مقدمة لانتفاضة ثالثة، 42% يؤيدون انتفاضة مسلحة، وأقل من 47% من المستطلع أراءهم يثقون بقدرة الفصائل على قيادة الانتفاضة الثالثة".

هل تحتاج الى المزيد من الشرح والتفصيل، مطلقا، فهي أرقم تتحدث لغتها المباشرة: الرئيس عباس بات "رئيسا غير مرغوب به – بريزدنتا نان غراتا"، سواء بالرافضين لسياسته وهو ما يقارب الستين في المائة من الشعب، أو نصف الشعب لا يريده رئيسا، الى جانب اغلبية مطلقة ترفض منهجه السياسي "السلامي او بالأدق الاستجدائي"..

الأرقام هنا لا تكذب، وبالمناسبة هذا المركز من اكثر المراكز التي كانت تقاريرها "تميل الى كفة الرئيس عباس وسياسته" ما قبل "الغضب الشعبي الوطني العام"..

هو تقرير يمثل ردا مباشرا على "فرقة إختاروا الحياة بدلا من الموت"، بأن "الانهزامية ليست مكونا من مكونات شعب الجبارين"، والأهم تلك الاشارة التي منحت طلبة الجامعات القدرة على لعب "الدور القيادي البديل" بنسبة تفوق ثلث الشعب الفلسطيني، وقياسا لما حصلت عليه الفصائل "47%" فتلك

تمثل أحد أهم الدلائل المتجهة نحو التغيير وضرورة خلق "بديل خارج حسابات النص التقليدي"..

هل ستقول "فرقة الإستجداء السياسي"، انها أرقام ليست دقيقة وأنها نتيجة لـ"المال السياسي"، الذي باتت "تهمة جاهزة" لكل من ينطق بالحق الوطني، ام انه "تقرير مدسوس" لحسابات تطويق "إنتفاضة الرئيس عباس السرية ضد دولة الكيان"..

لو كان لـ"فرقة الاستجداء" خيار قياس لمعرفة الحقيقة ليتها تقولها وتفعلها..ولكن كل الوقائع لن تكون غير ذلك، بل قد تكون أقسى بكثير على "فرقة الاستجداء والهزيمة"..

نعم..هي أرقام منتج للروح التي فرضتها "هبة الغضب ضد المحتل ومشيعي سياسية المحتل خنوعا وهزيمة وفرجة على تهويد وطن وعبرنته.. واستيطان ارض وهوية"..

نعم ..هي أرقام تقول لمن لا يستحق "باي باي..مع السلامة والقلب أكيد مش دعيلك"..

نعم ..ارقام نطقت بالحق والواجب والمطلوب..ولشباب الوطن أن ينهض لحمل الراية كما قال الخالد ابو عمار..سيأتي شبل وزهرة لرفع العلم فوق القدس والأقصى.. وتلك بدايتها!

ملاحظة: كان غريبا جدا أن تصمت "الخارجية الفلسطينية" و بالتعبية الحكومة العباسية على موقف حكومة المجر من خرق قرار الاتحاد الاوروبي لوسم منتجات المستوطنات..موقف مجري وقح..كان يفرض ردا بروح الشعب المنتفض..لكن يا طالب الدبس ...والبقية عند أهلنا اصحاب القول المألوف"!

تنويه خاص: امريكا مصابة بقلق من البناء الاستيطاني، وحسب خارجيتها ستظل أيضا، لكنها لم تر فيها لا عنفا ولا ارهابا، وقطعا ليست جريمة

حرب..لكن السكين الفلسطيني به كل ذلك..ما أسفلك أمريكا ادارة وسياسية وأذناب تابعين لك في "بقايا الوطن"..وطبعا عالمنا العربي!

اسرائيل وخدمة الخبر "الارهابي" السريع!

كتب حسن عصفور/ قبل فترة وجيزة سارعت المخابرات البريطانية ومعها الأميركية بالإعلان عن أن الطائرة الروسية المغادرة مدينة شرم الشيخ المصرية، سقطت بفعل فاعل، بل أن الرئيس الأمريكي شخصيا تدخل في الأمر، ليزف "الخبر السعيد" لأعداء مصر وروسيا، بأن هناك "قنبلة انفجرت داخل الطائرة" كانت وراء سقوطها..والكارثة لاحقا معلومة..

ولعبت بريطانيا لعبة "دنيئة سياسيا وأخلاقيا"، بأن سارعت باعلان ما لديها من أخبار عن الطائرة لحظات قبل وصول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الى لندن في زيارة رسمية، لعبة سخيفة تحمل حقدا سياسيا لثورة 30 يونيو، حيث كان لرئيس وزراء بريطانيا الانتظار قليلا، لو لم يكن حاقدا حقودا، ويعلم الرئيس المصري بما لديه من معلومات..لكن "ابت الدناءة أن تفارق أهلها"..وبريطانيا هي "ام الدناءات السياسية" تاريخيا..بلفور شاهدا!

ولكن لحظات "السعادة البريطانية - الأميركية" لإكتشافهم "الخبر العاجل"، تبددت سريعا، عندما خرج رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، الإرهابي الأول نتنياهو ويعلن أن "مخابرات الكيان هي من قدم معلومات تفصيلية لبريطانيا وأمريكا عن تفجير الطائرة الروسية"..

هذا الاعلان، لم يأخذ حقه السياسي في الحديث، لأن البعض سارع الى تحليل "اهمية اسقاط الطائرة الروسية"، من موقع "الحقد والكراهية"، وليس من موقع العمل الارهابي، رغم ان ضحايا الطائرة هم أضعاف ارهاب باريس، لكن التحالف الأمريكي بكل تلاوينه تغافل تلك العملية الارهابية، وذهب

للبحث عن "ذرائع تبريرها" استادا لموقف مصر الداخلي والعربي وموقف روسيا في المسألة السورية..

اعلان نتنياهو عن كون الكيان الارهابي هو مصدر المعلومات عن "العمل الارهابي"، كان له ان يصبح "الحدث"، وان يكون "جرس تنبيه" لبعض "الساقطين سياسيا"، بأن دولة الكيان ليست تلك الدولة "البريئة" التي لا يمكنها أن تكون "شريكا" في مؤامرة اسقاط الطائرة الروسية، وأن دولة الكيان، قبل اميركا وقطر وتركيا وأذنابهم في الجماعة الارهابية، لها مصلحة في أن لا تننهض مصر ، وان لا تعود "عامودا لخيمة الأمة" الذي كسرته أمريكا والكيان وبعض عرب عام 1967، لتركيع المنطقة من محيطها الى خليجها..والخلاص من رمز الكرامة والعروبة جمال عبد الناصر.. واليوم تعود المؤامرة بشكل مستحدث..رغم ان المشهد لم يعد كما كان في ذلك الزمن السياسي..

ساعات بعد تفجير باريس الارهابي، سارع رأس الفاشية الجديدة في دولة الكيان نتنياهو، مساء السبت 14 نوفمبر 2015 باعلان " إن لدى إسرائيل معلومات هامة ومؤكدة بشأن الضالعين في التفجيرات الإرهابية في باريس، وأن إسرائيل قدمت هذه المعلومات لفرنسا وللجهات المعنية الأخرى".

ودون الغرق في التفاصيل، لندقق في أقوال نتنياهو، التي أعلنها بصوته، ان لديهم "معلومات هامة ومؤكدة عن الضالعين في التفجيرات الارهابية"..ان يتحدث أنه لديه معلومات هامة، فتلك مسألة ممكنة، حتى لو افترضنا أنها بعضا من "أكاذيب هذا المسخ السياسي"، وأنه يبحث له عن "دور ما"، كما سبق له خلال قضية الصحيفة الساخرة "شارلي إبيدو" وكيفية تصرفة الطفولي للزحف نحو الصف الأول في مسيرة الرؤوساء..لكن أن يعلن أن تلك المعلومات "مؤكدة"، هنا نبدأ بفتح "القوس الكبير"..

أن تكون معلومات "مؤكدة" عن الضالعين فهذا يطرح تساؤولات محددة، ومنها أن دولة الكيان على اتصال مباشر بالجماعة الارهابية االتي نفذت

العمل، سواء بالاختراق أو بالمتابعة، أو ان اجهزة الكيان هي من يمسك بخيط يدير اللعبة لبعض تلك الجماعات الارهابية، وفقا لمصالحة الخاصة..

وبما أن نتنياهو وأجهزته الأمنية يملكون تلك المعلومات "المؤكدة" عن العمليات الارهابية لما لم تتعاون مع الأمن الفرنسي قبل حدوث الفعل الارهابي، لو أن المسالة لم تكن "عملا مدبرا لغاية تبحث عن تقديم "خدمات من نوع آخر"..

ما أعلنه رأس الفاشية الجديدة في دولة الكيان سواء ما يتعلق بالطائرة الروسية، بأن حكومته هي مصدر المعلومات المخابراتية لبريطانيا وأمريكا، ولاحقا عن امتلاك حكومة الكيان "معلومات مؤكدة" قدمت لفرنسا بعد التفجير، تفتح التساؤل: هل "لعبة داعش" جزء من لعبة اسرائيلية باتفاق مع امريكا وأذنابها عربا واتراكا وجماعات..

أم أن دولة الكيان لها "دكانها الإرهابي الخاص"، لتفرض ذاتها كجزء مما يسمى بـ "التحالف الدولي ضد الارهاب"، ومنه تدخل الى الواقع الإقليمي ليس عبر دفع ثمن ذلك من بوابة "السلام الاقليمي وحل القضية الفلسطينية والانسحاب من ارضها" بل عبر "مكافحة الارهاب"..وعل نتنياهو أكد تلك المسألة بلا تفصيل بقوله في المؤتمر الصحفي: "إسرائيل ليست دولة هامشية، وهذا جزء أساسي من محاربة داعش والإرهاب الإسلامي، نحن نتعاون بشتى الطرق لمحاربتهم".

اعلان صريح جدا يكشف بعض جوانب تستحق التفكير..الكيان جزء من فعل الارهاب ويريد أن يصبح جزءا من مكافحته..إنه زمن المهزلة والمسخرة..!

بالطبع نأمل ان لا يخرج بعض "المصابين برعب السكين الغاضب" ليقول، أن نتنياهو يبحث عن تجنيد عالمي ضد "السكين الفلسطيني"، ليساوي بين هذا وذاك..لو قالها هؤلاء فذلك هو العار بعينه!

ملاحظة: من زمان لم نجد توافق من بعض "فتح" مع بعض من "حماس" حول قضية ما، كما حدث في الرد على "إشاعة خبر التصالح العباسي الدحلاني"..رد الفعل يظهر أن المسألة لا صلة لها بمصلحة وطن او قضية لكنها "حسبة صغيرة من صغار"..الطموح مشروع لكل فرد لكن لو كان فعلا به ما يستحق..الهوامش السياسية لا تنتج قادة..مش هيك برضه!

تنويه خاص: في ذكرى اعلان الاستقلال 15 نوفمبر 1988 تحضر روح الخالد تجسد كرامة وطن وشعب وقضية..عنفوان ثورة وروح تحدي..غابت دهرا لتظهر في "سكين الغضب" رغم أنف "الإستجدائيين"!

إغلاق "مكتب صحيفة" قرار خاطئ سياسيا وديمقراطيا!

كتب حسن عصفور/ بداية أعترف، أنني لست من متابعي صحيفة "العربي الجديد" التي تصدر عن احد شركات الاخوان ويشرف عليها عزمي بشارة، وبدأت وظيفتها الإعلامية لخدمة الجماعة الإخوانية بعد ثورة 30 يونيو في مصر، وأن الناظم الاساسي لمنهجها الاعلامي هو معاداة صريحة جدا لمصر الدولة والكيان، وتلهث حول أي مادة تسيئ لها، وأن منهجها الاعلامي يأتي في سياق خدمة "المنظومة القطرية العامة" في المنطقة..

وتلك الصحيفة لها مقر في الضفة الغربية، يعمل منذ اشهر طويلة تحت سمع وبصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبالتأكيد بعلم وزارة الاعلام، ووفق مديرة مكتب الصحيفة في رام اللة، نائلة خليل فأنهم تقدموا بأوراق ترخيص منذ ما يقارب العام، وينتظرون الموافقة والسماح..

و دون أن يطلب منهم "شرطا" بأن لا تعمل الصحيفة بشكل رسمي، قبل الحصول على الموافقة، والمفترض أنها لا تستغرق وقتا طويلا، ولكن ما حدث يوم 4 نوفمبر 2015 من إصدار قرار من النائب العام باغلاق المقر وايقاف الصحيفة عن العمل، وذلك على ضوء مراسلة من وزارة الاعلام

للنائب العام، تطلب فيها من النائب العام إغلاق مكتب الصحيفة بشكل كامل ونهائي "باعتباره مكتبا إعلاميا غير مرخص للجريدة التي تصدر في لندن". حسب ما نشرت قناة "الجزيرة" القطرية..

وجاء في الرسالة أيضا، أن الصحيفة "قامت مؤخرا بنشر تقرير مسيء لدولة فلسطين وأجهزتها الأمنية"، وأضافت الرسالة أن تقرير الصحيفة "يصور أجهزتنا الأمنية وكأنه لا هم لها سوى الاعتقالات والتنسيق الأمني مع دولة الاحتلال"..

وبعيدا عن أي سبب كان، فما حدث كان قرارا سياسيا وأمنيا خاطئا، ويمثل "عورة" في بناء مؤسسة وطنية فلسطينية، ليس فقط بالبعد الديمقراطي، فتلك مسالة تحتاج زمنا وكفاحا من طراز خاص، ولكن في الجانب المهني لممارسة العمل الاعلامي والصحفي..

كان الأولى بأجهزة السلطة بشقيها الأمني والسياسي ان تشترط على الصحيفة، او أي مؤسسة اعلامية تبحث عملا في "بقايا الوطن" أن تنتظر الترخيص، وإن عملت ستخضع للمساءلة، شرط ان لا تصبح منح التراخيص دون ضوابط قانونية خاصة في ظل غياب المجلس التشريعي، وأن اي ترخيص لا يتطلب وقتا كما حدث للصحيفة التي تم اغلاقها..

ولو توقفت الجهات التي أصدرت القرار، ولن أتوقف عن مسبباته الآن، فلكل يقول ما يقول، الا أن الجوهري ان لا يتم ذلك دون مخالفات خطيرة جدا، مع أن مثل هذا السلوك يجب أن يراعي الوضع السياسي العام في البلاد، أو ما تبقى منها بالأدق، وبالتحديد صلاحية تلك الجهات على جزء منها، وهي الضفة الغربية، دون القدس ودون قطاع غزة..

لو راجع السادة الذين أصدروا قرار الاغلاق بيانات نقابة الصحفيين الفلسطينيين قبل ايام، ضد مطاردة قوات الاحتلال لوسائل الاعلام واستهداف الصحفيين كجزء من ملاحقة "الهبة الشعبية"، لأدرك القائمون على قرار

اغلاق الصحيفة ان توقيتهم جاء خاطئا من الناحية السياسية الوطنية، وأنه يأتي في سياق مطاردة لوسائل الاعلام والصحافة..

فيما لو أعاد مسوؤلي جهات اغلاق الصحيفة، قراءة بيان اللجنة التنفيذية يوم الاربعاء، بعد صدور قرار الاغلاق بساعات، لوجدوا به فقرات مطولة تتعلق بموقف سلطات الاحتلال من الصحافة ووسائل اعلام، وكيف أن تنفيذية المنظمة أدانت "اعتداء قوات الاحتلال على حرية الصحافة والتعبير واستهداف الصحفيين.. وأكدت أن تصعيد قوات الاحتلال من اعتداءاتها على الصحافيين الفلسطينيين، واستهداف حياتهم بشكل مباشر؛ يهدف الى التعتيم على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.."

تلك الفقرات المختصرة يجب أن تكون أيضا واضحة تماما أمام الجهات الرسمية في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وإن كان هناك مقال هو سبب ذلك القرار فتلك مصيبة تفوق قرار الاغلاق ذاته..

كيف يمكن تبرير اغلاق صحيفة لمقال نال من هذا أو ذاك، حتى لو وصل التجاوز مداه، فهناك آليات مختلفة كليا عن ما ذهبت اليه الأجهزة بقرارها، خاصة وأن توقيت القرار ايضا جاء متوافقا مع حملة قوات الاحتلال الممنهجة ضد وسائل الاعلام والصحفيين لتغييب الحقيقة الوطنية..هل يمكن أن يصدق اي كان أن مقالا مهما كان به يمكن أن يهز "مؤسسة أمنية" الى هذه الدرجة بحيث يتم المغامرة بسمعة السلطة في ظل حرب المحتل عليها، من أجل عيون هذا الجهاز أو ذاك المسؤول..

بعيدا عن تبريرات ساذجة، أعيدوا الأمر الى نصابه، وليت العمل وفقا للمصلحة الوطنية العليا وليس مزاج هذا أو ذاك كان من كان صفته ومسوؤليته..ولا تنسوا أن "الإغلاق" لن يمنع التكتابة في عصر التواصل العجيب..النت أكثر رحابة بكثير ممن يظن "ضابط الأمن"..وكل ما سيكون هو عقاب لعاملين في مكتب ولبيس عقابا للنشر..!

مجددا اكرر أني اختلف كليا مع تلك الصحيفة، ولكنني أخالف بالمطلق إغلاقها وأي مؤسسة اعلامية دون حساب قانوني سليم، وليس تربصا بمقال أو خبر..ولطرق المحاسبة شعب وتشعبات قبل أن يصل الى الاغلاق..

التراجع عن الخطأ فضيلة ..والإصرار عليه حماقة..الخيار لجهة قرار الاغلاق!

ملاحظة: حديث رئيس حركة "حماس" خالد مشعل عن الخالد ابو عمار يمثل "خيرا سياسيا"، وأن حماس لن تمانع باحياء ذكراه خيرا مضافا..والأمل ان لا تكون الذريعة الأمنية "جدارا فاصلا" لتنفيذ "بشرى مشعل"..ننتظر ونرى!

تنويه خاص: رفض حركة "حماس" الدخول في حرب صواريخ وكذا الجهاد الاسلامي هو "صواب وطني"، ويجب أن لا تخضع تلك المسألة للمزايدة والمناقصة..ابحثوا عن "صواريخ الطاقة البشرية" المخزونة لتعظيم شأن "السكين الوطني"..."الولدنة السياسية" لا يجب أن تكون في القضايا الكبرى!

الذهاب الى غزة..وتصريح "حماس"!

كتب حسن عصفور/ يبدو أن قطاع غزة كتب عليه ان يتعايش مع كل ما هو "خارج النص" التقليدي، وكأنه صنع في كوكب غير الذي نعيش، وكثيرا ما لا يقف الانسان عند مسائل تواجه "الغزي" لا يواجهها غيره من "بني البشر"، خاصة فيما يتعلق بالتحرك والسفر الى خارج القطاع، بحثا عن عمل أو أمل أو تفريجا عن كرب حياة لها من القساوة الكثير..

منذ اغتصاب فلسطين من قبل "الغزاة اليهود"، والقطاع عاش "وضعا خاصا"، بين وضعية "الكانتون السياسي"، وبين "الكيانية الخاصة"، حاولت مصر عبد الناصر ان تمنحه كل ما يمكن تعويضه عن "فقدان الوطن"، تعليما

ورعاية شاملة، ووثيقة سفر، حملت طرفة لا تزال حاضرة، وثيقة سفر تصدر من مصر وعنها، ولكنها لا تخول صاحبها حق الدخول الى مصر الا بإذن خاص، او موافقة مسبقة، وبالتالي "عدم ممانعة"..

وبعد الحرب العدوانية عام 1967 شهد قطاع غزة ولادة "طرفة جديدة" إسمها "تصريح الشوا"، حيث منحت الشقيقة الأردن، رئيس بلدية غزة في حينه، رشاد الشوا ميزة منح أي غزي تصريحا خاصا به يدخل الى الاردن عبورا أو معايشة مؤقتة..تصريح حمل دلالات خاصة..لكنه قدم "تسهيلات خاصة" ايضا..

إجراء "عدم الممانعة" بات جزءا من علاقة الغزي مع دول عربية، وبالتحديد دول الجوار..وحتى تاريخه لا يوجد ما يفسر للفلسطيني سبب هذا الإجراء "التمييزي" لابناء القطاع، وهو ما لا ينطبق على أهل الضفة الغربية، وتلك مسألة تحتاج الى تفكير مختلف، خاصة من قبل الجهات الرسمية الفلسطينية..

وإن كانت الدول العربية لها ما لها، فالنكتة الجديدة أو "الوكسة الجديدة"، أن تقرأ بأن حركة حماس باتت تشترط من أهل الضفة الغربية، وخاصة المسؤولين فيها الحصول على "عدم ممانعة أمنية" كي يسمح لهم بالدخول..

والى الان سنعتبر ذلك "إشاعة سياسية" ناتجة عن حالة الانقسام وظاهرة الحرب بين قطبيه، خاصة وأن هناك خبر يشير الى رغبة وزير فلسطيني الذهاب ولم يتمكن بسبب عدم حصوله على إجراء "عدم الممانعة"، ولو صحت تلك المعلومة نكون طرقنا باب "ترسيم الحدود" بين "كينونة قطاع غزة"، وبين "كينونة بقايا الضفة الغربية"، ومعها نكون أنهينا اي رابط سياسي مع "بقايا الوطن" التي كان لها أن تكون ارضا لدولة فلسطين المعتقلة في "مقر الرئاسة - المقاطعة" منذ 3 سنوات وقليل..

الاجراء، في حال كان قائما فعلا، ومعلومة منع قدوم الوزير الا بعد "الموافقة الأمنية الحمساوية"، يعلن رسميا "طلاقا حمساويا"، ليس مع "الحالة العباسية" في "بقايا الضفة" بعد التهويد والاستيطان، ولكنه مع الحالة السياسية

الفلسطينية، عبر بناء "جدار فصل وطني" عن الضفة والقدس، وهو تساوق عملي مع "ترسيم العلاقة السياسية" وفق المشروع الذي بدأت أمريكا ودولة الكيان بتجهيزه للعلن، لاقامة "دولة مؤقتة كحل انتقالي طويل الأمد" في بعض الضفة، أو ما يمكن وصفه بـ"دولة الجدار"، المشتقة من خريطة الطريق التي يطالب الرئيس محمود عباس بتنفيذها..

بعيدا عن "النوايا السياسية"، ودون وضع أي موقف اتهامي نحو مخططات حماس، لأن الخطر الأكبر الآن هو تمرير المشروع الصهيو - أمريكي، "الحل الانتقالي الطويل - دولة مؤقتة في بقايا الضفة"، لكن السلوك السياسي لحركة حماس هو من يطرق باب الاتهامات دون "إذن مسبق"، فمن يتحدث عن ضرورة حصول مسؤول فلسطيني على "إذن أمني مسبق" من حماس، فتلك جريمة سياسية تصب تماما في ترسيخ الاتهام بأن حماس تبحث اقامة "كينونتها الخاصة" بأي مسمى أو إطار..

بعض الممارسات، التي قد يراها البعض صغيرة، يكون لها قدرة هائلة على كشف الحقيقة "المستخبية" تحت شعارات وعباءات وجلاليب من كل لون ونوع، وهذه "الممارسة الصغيرة"، فاضحة جدا لـ"المستخبي الحمساوي"، ما لم تعلن أنه غير قائم ولا يوجد مطلقا اي إجراء أمني لأي فلسطيني، وان الحديث عن "عدم الممانعة" ليس سوى "دعاية سامة"، او "دعابة فيس بوكية ضارة"..

تجاهل الرد يساوي تأكيد الحدث..وتأكيد الحدث يعني أن "مؤامرة تطل براسها" عبر باب جديد..وعندها مطلوب من الشعب الفلسطيني الرد والمواجهة ليس مع المشروع الاحتلالي فحسب، بل ومع المشاريع التقسيمية التي بدأت تزحف بقوة في "بقايا الوطن"!

ملاحظة: تصريح الناطق الرسمي باسم "فتح" حول "اشاعة الصلح" بين الرئيس عباس والقيادي محمد دحلان، يحمل بطياته "إهانة سياسية" لمصر

والرئيس السيسي..يا ريت الرئيس عباس يقرأ التصريح جيدا..فما به قد يخلق "ازمة" مع الشقيقة الكبرى..وأكيد "ابو مازن" فاهم المقصود!

تنويه خاص: يبدو أن بعض الاعلام الرسمي الفلسطيني يعمل وفق مبدأ "دوام ثابت"..حضور وإنصراف..منذ فجر اليوم هناك معركة في مخيم قلنديا وسقوط شهداء..ولا زال الاعلام الرسمي "نائما"..طبعا كما المؤسسة الرسمية..أهذا مفاجئ في "العشرية الأخيرة"..بصراحة لأ بحجم الوطن!

الفرصة الذهبية لـ"اعلان وطني فلسطيني جديد"!

كتب حسن عصفور/ ها أن "المنتظر السياسي" من الرئيس محمود عباس وفقا لما ذكره للاعلاميين المصريين يوم الثامن من نوفمبر، بأنه سينتظر ما سيحدث بعد لقاء الرئيس الأمريكي اوباما مع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، في تلميح بأنها "ستكون نقطة التحول" لتحديد "الخيارات الفلسطينية (الرسمية)"، ومنها العودة الى الأمم المتحدة لبحث مسألة الحماية الدولية..

منذ اليوم، العاشر من نوفمبر 2015، لم يعد هناك مبرر ولا ذريعة يمكن للرئيس عباس وفريقه "الخاص" الاختباء خلفها، للهروب من "النطق السياسي" بما وجب أن يفعله منذ سنوات عدة، لكنه فضل "الهروب" دون سبب مقنع، سوى عدم الدخول في مواجهة كبرى مع الإدارة الأمريكية أو حكومة دولة الكيان العنصري..

ورغم أن الإدارة الأمريكية ورئيسها "الحائر"، إختاروا منذ زمن طريقهم بإدارة "القفى" للقضية الفلسطينية، بل أنهم تعاملوا بأعلى درجات الاستخفاف والنذالة السياسية معها ورئيسها خلال افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر الماضي، عندما تحدث "المرتد" اوباما متغافلا أي ذكر لفلسطين، وكأنها خارج "حسابات العصر"..

الا أن الرئيس عباس وفريقه الخاص، ابتلعوا "الإهانة"، وساروا في ذات الطريق منتظرين موقفا أمريكيا، مع أن الشعب الفلسطيني خرج ليكسر "دائرة الخنوع - الاستجداء السياسي" التي ميزت "العشرية السياسية" في الزمن الفلسطيني الأخير، رافضا كل مظاهر الذل والتدجين، فكان "السكين الوطني هو الرد"..لكن "الرئاسة ومن لها أغمضوا العينين، على أمل رضا أمريكي خاص"..

ومن مفارقات المشهد، ان تنتفض واشنطن لتحاصر "الهبة - الانطلاقة الثورية"، قبل أن تدخل في منعطف يطيح بأخضر امريكا والكيان ويابسهم الفلسطيني، فحضر وزير خارجتيها، وقام بواحدة من أقذر المناورات السياسية ليس فقط لحصار "الغضب الشعبي الفلسطيني"، بل لتكريس تهويد المسجد الأقصى، وإعتقد أنه خرج "منتصرا" وسيكون ما ظن أنه كائن لوضع لبنة التصفية والتهويد للمسار الفلسطيني..

ومع أن زيارة كيري لم تجلب الا "وكسات سياسية"، سواء ما يتعلق بالمسجد الأقصى، او زرعها "فتنة خاصة" بين الأردن وفلسطين، تحتاج جهدا مضاعفا وغير مسبوق لإزالته، خاصة عندما وقعت "الرسمية الفلسطينية" في "فخ مشروع فرنسي" حول ما أسموه ارسال مراقبين دوليين الى القدس، دون تنسيق فلسطيني إردني كاف لحماية "المشترك" بينهما بكل ما به من "هشاشة" مخفية، لكن النتيجة أن لا مراقبين، لأن الساذج فقط من اعتقد ان مجلس الأمن سيوافق على مقترح كهذا، ولا "كاميرات" ايضا..فكان "خفي حنين" هو الحاضر..

ولأن الرسمية الفلسطينية، راهنت منذ وصولها الى سدة "بقايا الحكم" بعد اغتيال الخالد ابو عمار، على أمريكا وحلها وقدراتها لم تحصد سوى كوارث سياسية، آخرها ما أعلنه الرئيس عباس من "أمل" بموقف يأتيه من البيت الأبيض، عله يمنحه "قبلة الحياة"، فكانت "الركلة الكبرى" بعد لقاء اوباما - نتنياهو، لا مكان لحل الدولتين في الزمن المنظور..

نطقها بيت أوباما "الأسود"، وبها لم يعد للرئيس محمود عباس أي "عباءة" أو "لبوس" يمكنه أن يواصل "الفرار" من تحديد المسار..الذي أصبح فرضا وطنيا لن يسمح بالتهرب منه، خاصة أن هناك قمة سياسية عربية لاتينية تعقد في الرياض، يشارك بها الرئيس عباس، ما يمكن اعتبارها الفرصة الذهبية لإعلان وطني فلسيطني جديد..

اعلان يؤكد "الطلاق النهائي" مع مسار أوباما - نتنياهو السياسي، والبدء بتدشين "مسار فلسطيني" مستندا الى قرار الإمم المتحدة 19/ 67 لعام 2012، وأن دولة فلسطين التي يعترف بها كل المشاركين في القمة العربية - اللاتينبة، باتت هي الحاضر السياسي، وأن دولة فلسطين أصبحت حقيقة سياسية نتطلع من الجمع الحاضر دعمها لتصبح "واقعا سياسيا"..

المواجهة الكبرى إنطلقت للخلاص من زمن الردة والتردي، ومن منصة الرياض يعلن الرئيس محمود عباس دعوته لكل "فصائل العمل الفلسطيني" اللقاء الفوري في مقر الجامعة العربية لتدشين مرحلة مسار وطني جديد..على قاعدة ترسيخ دولة فلسطين والسبل الكفيلة بذلك..

لا يحتاج الرئيس عباس بعد اليوم لمزيد من الانتظار، بل عليه أخذ القرار وكل تأخير به ضرر للقضية وفائدة لعدوها..

الرياض منصة تنتظر "اعلان الرئيس عباس الجديد"..فهل يفعلها ويقلب كل الحسابات..ام .....!!!

ملاحظة: هناك مناورات مشتركة لحصار هبة الغضب الشعبي الفلسطيني وتحويلها الى "جزر منعزلة"..اليقضة ضرورة بكل الحسابات!

تنويه خاص: بعد سنوات ثمان من "خطف منزل الخالد ابو عمار" من قبل حركة حماس، عاد الى مؤسسة الشهيد بطلب من زوجته..هل يصبح منزل الخالد "منارة" حضور جديد..هذا المأمول من مؤسسة تحمل اسما لأعز الفلسطينيين..!

"القطبية السياسية الطائفية".. "طعن لهبة الطعن"!

كتب حسن عصفور/ بعد ما مرور 5 اسابيع على الانطلاقة الثورية الجديدة "هبة السكاكين الشعبية"، لا تزال "فصائل الحدث السياسي" تبحث عن ما لها أن تفعله، دون أن تقدم أي منها تصورا عمليا "وطنيا شاملا"، يمكن القول أنه مقدمة لبرنامج عمل محدد، يساهم في الحفاظ على "الهبة الشعبية"، وتطويرها، بل العكس كان في أكثر من ماسبة منهم ولهم، خطوات تؤدي الى عرقلتها..

النداء الأخير الذي أطلقه نائب الأمين العام لحركة "الجهاد" - شخصيا لن أضيف لها وصفها الطائفي احتراما لكفاح الشعب الفلسطيني وتقاليده الوطنية العريقة - بالدعوة لتشكيل "لجنة وطنية لمتابعة الانتفاضة"، ورغم قيمة النداء السياسية الكبيرة، الا أنه يعكس من جهة أخرى، غياب "رؤية وطنية فصائلية" لما يجب أن يكون، ومع أن ذلك المطلب لم يكن ليحتاج تلك "الصرخة النخالية" المتأخرة جدا، لو أن "الفصائلية" ليست مصابة بجرثومة العصبوية، أو فقدان الرؤية في كيفية التعامل مع "الهبة المفاجئة"..

ولكن، غياب "لجنة وطنية لمتابعة الانتفاضة"، ليس هو الخطر الأهم على "هبة السكاكين"، فإلى جانب تصعيد آلة القمع - الاجرام الاحتلالي واقرار سياسة "الإعدام الميداني المباشر" دون الانتظار لشبهة أو تحذير، فما يمكنه ان يكون "طعنة لطعن هبة الطعن"، تلك المظاهر التي بدأت تترسخ كمنهج عمل سياسي تعتمد "القطبية السياسية برائحة طائفية"..

عدم وجود "تنسيق فصائلي عام"، لا يجب أن يقابله "تكريس استقطاب فصائلي طائفي"، فذلك هو الخطر الحقيقي، بل التآمر المباشر على طعن الهبة الشعبية في مقتل، يفوق آلة الاجرام الاحتلالي، وهذا ليس "استنتاجا خياليا"، كما سيظنه البعض الفلسطيني، لكنه بدأ يظهر كواقع ملموس وليس فكرة للنقاش..

منذ فترة أشرنا الى مخاطر استمرار حركتي "حماس" و"الجهاد"، في المضي بـ"مظاهرات الجلباب الأبيض"، التي تقتصر عليهما اساسا، مع تلوين "علماني" محدود جدا، وبلا أثر..وتكرر القول دون أن يترك أثرا عند اصحاب تلك المظاهرات الخاصة، والتي تحمل بلا أدنى مبرر "بعدا استقطابيا طائفيا"..

مسيرات "الجلباب الأبيض" في قطاع غزة بين حماس والجهاد، تتنافى كليا مع دعوة نائب الأمين العام للجهاد، بل هي تمثل مظهرا انشقاقيا سياسيا يحمل بعدا طائفيا، كونه يستخدم "الشعارات الدينية" اساسا للخطاب والهتافات، وهذه لا تحتاج سوى الى اعادة الاستماع لما يقوله خطباء "مسيرات الرداء الأبيض"، التي تمثل خروجا علنيا عن فكرة العمل المشترك حتى بمظهره الأدنى..

ومع أن قطاع غزة لا يشهد "هبة السكين مباشرة"، لكنه يعيش لحظة تجسيد وحدة الشعب والمصير..فلما الإصرار على تمزيق تلك الفكرة السياسية التي حملتها "هبة سكين القطاع لرفض مؤامرة التقاسم والتقسيم"..

ولأن النزعة الطائفية "جرثومة خطيرة جدا"، فسريعا وجدت صداها بتصريحات لشخصية يقال عنها "شيخ اسلامي" من بلدة دورا بالخليل - لا ضرورة لذكر الاسم - لإذاعة عبرية، وهذه مفارقة أخرى، قوله أن "سبب تمركز الاحداث بالخليل هو ان المدينه خاليه من (النصرانيين)، وهي محافظه متدينه ويوجد بها مستوطنين، الامر الذي يوجد احتكاك بين السكان والمستوطنين، وهم يقومون بخلق المشاكل وهم مسلحين من قبل الجيش (الاسرائيلي)، ولا يوجد شخص آمن بالخليل وسنقوم بحل مشاكلنا في ظل غياب المستوطنين" .

هذه أقوال نسبت لتلك الشخصية التي يعرفها أهل الخليل، ومنهم من استنكرها على صفحات التواصل الاجتماعي، تحمل أحد أخطر المظاهر الانقسامية على وحدة الشعب الفلسطيني، ليس فقط لتلك "النزعة المختلفة لوصف أهل

فلسطين من الديانة المسيحية، والتي تفتخر فلسطين بأن المسيح وامه مريم فلسطينيون، لكن اعادة البحث في هوية المنتفضين وكأنه نصب حاجزا للتدقيق في ديانتهم ومذهبهم السياسي والديني ، تعكس أن التلاعب بالطائفية هو "فتنة كامنة" تنتظر الملعون ليطلقها..

ورغم الادعاءت البلاغية التي تطلقها فصائل البعد الطائفي حول "وحدة الشعب الفلسطيني" لكنها في الواقع تمارس خطرا سياسيا مباشرا أو غير مباشر على نسيج الشعب الفلسطيني الوطني، ومن يقرا تصريحات ذلك "الشيخ" سيعرف عمق الكارثة التي تنتجها "مسيرات الرداء الأبيض" في قطاع غزة..

من يريد "وأد المؤامرة" على الهبة الشعبية، عليه قبل غيره أن لا يقدم "سكاكين طعنها" من الظهر..وتلك مسألة تفترض التفكير والعمل الجاد وليس بيانا يرفض هذه المسألة أو تلك..

من العار أن تكون "الطائفية" مظهرا حاضرا في المشهد الفلسطيني، وفلسطين التي قاد أهم تنظيماتها المعاصرة من هم من ابناء "الديانة المسيحية"..فلما هذا الاستحضار في الوقت الرهان..هل هو "سهو سياسي" أم "قصد سياسي" على ضوء تطورات "الطائفية الاقليمية"..التفكير واجب وضرورة قبل فوات الآوان..!

ملاحظة: ليس عيبا أن تقوم الرئاسة الفلسطينية، وهي المؤسسة التي تضم بداخلها عددا من العاملين يفوق أعتى وزارة، ما ينشره اعلام الكيان عن الرئيس عباس، موقفا وصحة وحالة نفسية..الصمت يعزز ما تقول !

تنويه خاص: اسماعيل رضوان قيادي من حركة حماس يطالب أبناء الشعب الفلسطيني بأن "يراهنوا على كتائب القسام وسرايا القدس وكافة الأذرع العسكرية للمقاومة الفلسطينية"..بعيدا عن المظهرية اللغوية في القول، لكن ما هي رسالته المباشرة من جراء "زهو الشعار"..وتقولون نحذر من "المتربصين"!

"امريكا والكيان" اختارا..الشعب اختار.."الرسمية الفلسطينية" ماذا تنتظر!

كتب حسن عصفور/ لم يعد بالإمكان، بعد أن أعلن البيت الأبيض الأميركي، ان لا مكان لـ"حل الدولتين" في الزمن المتبقي للرئيس باراك أوباما، وبأن الحديث عن "حل نهائي" بات خارج الحسابات، وكل ما باتت تبحث عنه الإدارة الأمريكية في الفترة المقبلة، هو ايجاد سبل لتعزيز اجراءات "الثقة المتبادلة" بين رأس الفاشية الحاكم في تل ابيب نتنياهو، والرئيس محمود عباس..

الإعلان الأميركي، جاء توضيحا سياسيا لتصريحات، أحد أقرب وزراء حكومة الطغمة الفاشية في الكيان العنصري، أوفير أكونيس، قبل ايام، انه لم يعد هناك مكان لما يسمى بـ"حل الدولتين"، وما يجب البحث عنه في قادم الأيام، أجراءات انتقالية طويلة الأمد..

ولأن الكلام أعلاه، بات واضحا جدا، بأن رهان البعض الفلسطيني على "معجزة أمريكية" تؤدي بهم مجددا الى "الطريق المفقود" - طريق المفاوضات - باعتبارها حياتهم الخاصة، لم يعد بالإمكان انتظارها، فالبيت الأبيض قالها صريحة لا مجال الآن لـ"حل الدولتين"، وإن كان وضعها بشكل أكثر أناقة سياسية، كي لايصاب المراهنين عليه من داخل "المنظومة الرسمية الفلسطينية" بنوبة عقلية قد تودي بهم الى أقرب مكان لمعالجة "فقدان الوعي - النطق"..

بينما الفاشيون الجدد حكام الكيان العنصري، لا يأبهون لتلك "العناصر المرتعشة عقلا وجسدا"، خاصة مع انكشاف عوراتهم بعد "هبة السكين"، ومآلها الخارج عن السيطرة والتدجين، فأعلنها واضحة ناطقة..ابحثوا عن تطبيق خريطة الطريق التي صاغتها أمريكا عام 2002، حل انتقالي طويل الأمد "دولة مؤقتة"، كانت فخا سياسيا لإصطياد "الخالد" المحاصر بدبابات

شارون وجيشه، قبولها كان "هزيمة سياسية"، ورفضها فعل سياسي لتبرير الخلاص من "عقبة ياسر عرفات"..

خطة شاركت بها الادارة الأميركية بقوة، مع "الرباعية الدولية" وأطراف عربية وفلسطينية، والهدف لم يكن لتنفيذ ما بها، بقدر ما كانت "مصيدة سياسية"، توقف الخالد خلال النقاشات الداخلية طويلا أمام مخاطرها، مع إدراكه أنها "ليست للتطبيق ولكن لصيده"، ركل كوارثها السياسية، وافق عله يجد "نفقا" للخروج..لكن المؤامرة كانت محكمة حتى كان الخلاص ..

ومنذ إغتيال الزعيم ابو عمار، وحاول الرئيس محمود عباس أن يرسل كل الرسائل التي لها أن تعمل على تطبيق "خريطة الطريق"، بمراحلها المختلفة، وأعلن مرارا وتكررا انه ينتظر، الى أن وصل به "القرف السياسي" من خياره، فإختارا الذهاب الى الجمعية العامة عام 2012 لانتزاع أهم قرار سياسي في مسار القضية الوطنية، وجاء متعاكسا مع "الروح الاستجدائية" التي كانت سائدة في المشهد الرسمي..

كان قرارا تاريخيا الاعتراف بدولة فلسطين عضوا مراقبا ورفع العلم الفلسطيني على مبنى الأمم المتحدة، لتصبح الدولة رقم 194، في مفارقة غريبة بتوافق عضويتها مع رقم قرار الأمم المتحدة حول قضية اللاجئين، وكأن القدر المدفون منذ عام 1949 يريد تذكير دولة الكيان بأن عضويتها في الجمعية العامة مرتبطة بتنفيذ قرار حق اللاجيئن بالعودة والتعويض..

ولكن، ساد الندم السياسي سلوك الرئاسة الفلسطينية وفريقها، بعد القرار، فبدلا من مواصلة الهجوم السياسي، وفتح باب المواجهة الكبرى لترسيخ كيانية الدولة، وإغلاق ملف المسار الذي بات "عقبة كبرى" امام تحرر دولة فلسطين، خيار بات الاستمرار على الرهان عليه "ضررا وطنيا شاملا"، بل انهزام سياسي بلا حدود..

ولمدة 3 سنوات تهرب الرئيس عباس وفريقه الخاص من تنفيذ قرار الأمم المتحدة 19/ 67 بكل ما له من قيمة تاريخية، بذرائع واهية معيبة، لاتليق بقيادة شعب فلسطين..

الاهانة السياسية وصلت مداها المطلق، عبر استيطان وتهويد وعبرنة، خاصة بعد البدء العملي في تقسيم المقدس السياسي والديني في الحرم الشريف، بكل ما له من رمزية قدسية ورمزا للسيادة الوطنية وعاصمة دولة فلسطين..ومن أجلها استشهد الزعيم الخالد ياسر عرفات، وذكرى اغتياله تدق الباب..

كانت الهبة الشعبية - الانطلاقة الثورية، ردا على المشروع الصهيوني الذي بات يشكل خطرا مطلقا على الهوية الفلسطينية ومشروعها وقضيتها وحضورها، وجاء الخيار الشعبي عبر اللجوء لهبة فردية شعبية من طراز فريد، اكدت وهذا الأهم أن "الهزيمة لم تصل الى روح شعب فلسطين، ولن تصل، مهما استكانت قيادته اوواصلت خيارها "الاستجدائي"..

الشعب اختار الان، واعلنها دون التباس، لا تعايش مع الاحتلال، وحان وقت فك الارتباط الكامل سياسيا وقانونيا، وان القادم هو قادم فلسطيني بامتياز..

وبعد..الآن جاء وقت قرار "القيادة الرسمية الفلسطينية" لأن تحدد "خيارها السياسي واضحا قاطعا"، بعيدا عن تلك "اللاعيب السياسية" التي تحملها بيانات اللجنة التنفيذية، في الحديث عن الموافقة على التوصيات المتعلقة بتحديد العلاقة مع اسرائيل..

هذا بيان هروب سياسي كامل من خيار الشعب، بل هو رسالة "إستجداء سياسي" جديدة، ومناشدة لمن يجلس في البيت الأبيض ان يجد له "ملاذا" كي لا يجبر على فعل ما لا يحب، من خيار لم يعد بالإمكان من الهروب منه، بعد سنوات لم تقنع شعب فلسطين، بل أنتجت عنفوانا ثوريا بطاقة لا تنضب ولا يمكن السيطرة عليها، ولا تحتاج لموازنات مالية خاصة، ولا خلايا عنقودية أو أفقية، بل أنها لم تنتظر فصائل "الرايات الملونة" لتشكيل "قيادة لها"، لأن "السكين" اكثر وعيا من الانتظار..

قرارات اللجنة التنفيذية، لو توقف المرء أمامها سيجد انها "مناورة مغلفة بشعارات كفاحية"، لكنها لا تضع بندا اجرائيا واحدا قابل للتطبيق المباشر، وكأن القرارات تحتاج الى بحث ودراسة وتوضيب جديد..

كل ما ورد من توصيات أطالها الجمع للتدليل على الأهمية، لا تحتاج سوى لبند واحد وحيد: هو "إعلان دولة فلسطين" وفق قرار الأمم المتحدة 19/ 67 بكل بنوده ..

وما يلي الاعلان كلها ستكون إجراءات تنفيذية للقرار، بما فيها مسألة "الإعتراف المتبادل"، ولا ضرورة لوفود تجول العالم وتستأذنها في قرار تأخر 3 سنوات وقليل، بلا ضرورة وطنية، لا لغيرها..

تلك هي بداية الخيار الوطني، ودونه مزيد من منح الفرصة للمشروع الصهيوني لأن يتمدد ليبتلع كل ما يمكنه ابتلاعه، وعندها يتم البحث عن كيفية تنفيذ ما طالب الوزير الاسرائيلي اكونيس، "حل انتقالي طويل الأمد"، وعمليا وفقا لخريطة الطريق التي طالب الرئيس عباس قبل فترة وجيزه بتطبيقها، في سياق غريب ومستجهن..

كفى مناورة..كفى مراوغة ..انتهى زمن الصبر الوطني على "حركة الاستجداء السياسية"!

ملاحظة: كي لا يجهد قادة "الفصائل" في البحث عن وصف الانطلاقة باللغة..ابحثوا لها وصفا لـ"ديمومتها"..فكروا ولو كل في "معقله الفصائلي" أن لا تبقى متناثرة ومحدودة الحضور..الباقي عليكوا طبعا لو كنتم معها بجد مش بطق الحنك!

تنويه خاص: سأل أحد الأصدقاء، تعليقا على "مقالي الغاضب جدا" ضد حماس وذكرى الخالد..هل سيقام له مهرجانا جماهيريا عاما في رام اللة بحضور الرئيس عباس..الصحيح الجواب ليس لدي، خاصة انه لا يوجد أي

مؤشر كيف ستحتفل الرئاسة والسلطة وفتح بذلك..حتى الآن فتح تبحث الذكرى بغزة..وكأنها تناست ان الضفة تستحق حضوره أيضا!

بـ"السكين والحذاء"..نستقبل كيري و"مؤامرته"!

كتب حسن عصفور/ منذ أن انطلقت "هبة الغضب الشعبية الكبرى" في أرض فلسطين، ضد الغزاة المحتلين، وضد "سياسية الخنوع والذل والاستجداء" التي سادت منهج "المنظومة الرسمية الفلسطينية" والإدارة الأمريكية، اصابها "أرق سياسي" من تطور الهبة الشعبية وتفرض واقع تقلب طاولة "المشروع التأمري الأمريكي - الاسرائيلي - الكرازوي" رأسا على عقب..

تحركت الادارة عبر اصدار بيانات حملت كل أشكال "الدناءة السياسية" ضد "هبة الغضب "، وعملت على وصفها بأوصاف هي استعارة لذات لغة دولة الكيان، دون أن نضطر للتأكيد بأن اللغة الأمريكية نحو القضية الفلسطينية هي منتج يهودي بامتياز..

الادارة الأمريكية لمست فشلها في "حصار هبة الغضب" او "تطويقها وتدجينها"، رغم حضور وزير خارجيتها كيري الى المنطقة والتقى بالرئيس محمود عباس في عمان، كما نتنياهو في برلين ثم واشنطن، وحدث ما لم يكن ضمن حسابات فريق "المؤامرة"، بأن اشتد ساعد "هبة الغضب"، لأنها "آمنت بالشعب المضيع والمكبل" حملت سكينا ورشاشا لتنسج مستقبله "وطنا حرا وشعبا سعيدا"..

ولأن "التآمر" بلا حدود قررت تلك الإدارة التي يعرفها شعبنا منذ أزل بعيد بأنها "رأس الحية"، ان ترسل ممثلها كيري مباشرة الى فلسطين التاريخية، من أجل بلورة "مفاهيم حول كيفية خفض التوتر ومنع انهيار السلطة الفلسطينية"، كما قالت الخارجية الأمريكية في بيان رسمي..

وبتعبير بلدي فلسطيني، العمل على "بلورة افكارللقضاء على هبة الغضب الشعبية، ومساعدة فريق الرئيس محمود عباس على الثبات قدر المستطاع"، كلام يجسد قمة الاستخفاف ليس بشعب فلسطين ولكن بمن هو محتل "سدة الحكم فيها"، ليس فقط بمحاولة انهاء هبة الغضب، ولا بمساعدة "السلطة على عدم الانهيار" ولكن بحذف أي مظهر له علاقة بـ"حل الدولتين"..رحلة خاصة جدا لقهر اداة الفعل المنتفضة ضد الاحتلال..

هي "مؤامرة كيري" التي يحضر لها ومن أجلها، وهنا نتساءل ما هو موقف "الرئاسة الفلسطينية" بصفتها الجهة الوحيدة التي سيلتقيها مستر "لافاش كيري" - مع الاعتذار للجبنة الفرنسية وبقرتها الضحوك -، مما جاء في بيان خارجية امريكا، هل ستصمت كما عادتها فيما يخص المواقف الأمريكية "الأسياد كما يحب وصفها بعض من خلية الرئيس"، أم تغضب لـ"كرامتها المهدورة في البيان المذكور"، حتى لو كان "غضبا مؤدبا جدا"..

اللقاء مع "لافاش كيري" دون أي رد على البيان هو قبول سياسي بجوهر الأفكار التي يحملها ضد "الهبة الشعبية" وايضا تأكيد بأنه "رسول انقاذ السلطة من الانهيار"، وكأن "هبة الغضب تهدد بقاء الحاكم بأمره في المقاطعة"..الصمت هنا تأكيد على الاهانة السياسية أولا، وتأكيد على الشراكة معه في مؤامرة حصار "هبة الغضب"..

ولأن مخطط أمريكا ومندوبها "لافاش كيري" بات علنيا، فاصبح لزاما بل وضرورة وطنية مقدسة، على قوى الشعب الفلسطيني، مؤسسات ومنظمات مجتمع مدني، ممن لا ترتبط بمصالح مالية - سياسية مع الادارة الأمريكية، وفصائل تدعي ليل نهار رفضها للمخطط التآمري الأمريكي، أن تبدأ التحضير لاستقبال القادم من بلاد "الطاعون السياسي" لنشره في الجسد الفلسطيني، استقبالا يكون ردا قاطعا على فريق مؤامرة حصار "هبة الغضب"..

نعم..من يريد مواجهة "المؤامرة الأمريكية"، يجب أن يستعد للنزول الى كل ميدان في فلسطين شاهرا سكينا بديه اليمين تمسكا بـ"هبة الغضب وتأييدا لها" ..وباليد الأخرى" حذاءا" لقذفه في وجه "القادم الكريهة"..هاتفين بما قاله رمزنا الثقافي محمود درويش: "أمريكا هي الطـــاعون ، والطـــــاعون أمريكا".. هي فرصة وطنية عامة لتعزيز "الاحتضان الشعبي لهبة الغضب"، وتكون انطلاقتها الجديدة نحو "إنتفاضة السكاكين الوطنية"..

زيارة "لافاش كيري" يجب ان تصبح مناسبة منها تبدأ رحلة ثورية جديدة ضد المؤامرة وأركانها..

التحدي الوطني يوم الاثنين 23 نوفمبر 2015..ليذكره التاريخ بأنه "الاثنين الكبير" لدحر المتآمرين واعلاء قيمة الهبة الثورية لتصبح واقعا يفرض على العالم اعادة حساباته السياسية، وفقا لجدول "حملة السكين" وليس حملة "المناشف البيضاء"..

المعركة الكبرى، من هنا تبدأ لحماية المشروع الوطني من التهويد والعبرنة ولصوص التاريخ..لتبدأ رحلة الفعل الثوري من رفح حتى الناقورة طولا ومن البحر الى الى البحر عرضا..ففلسطين القضية والشعب هو المستهدف من "مؤامرة لن تمر"!

ملاحظة: ماذا تريد قيادة حماس..أهي تبحث حقا مشاركة في "غضب الشعب" ضد مؤامرة خطف المشروع الوطني، كما تنطق حناجر قادتها..ام انها تعمل على تعزيز مكانتها في "مؤامرة التقاسم والتقسيم"..قرارها بتوزيع اراضي قطاع غزة على "ربعها" مؤشر أنها طرف في "مؤامرة خطف المشروع الوطني"!

تنويه خاص: تصريح القيادي الحمساوي محمود الزهار حول تأييد مبادرة النائب محمد دحلان لـ"المصالحة والتسامح" تفتح قوسا لبعض فتح أن لا تصر على "ضيق أفق سياسي"..التراجع عن خطئية التصريح الأخير "فضيلة"..الوطن فوق الجميع جماعة وجمعا ومصالح!

تجارة فصائلية: "عسكرة الانتفاضة"..البحث لها عن "قيادة"!

كتب حسن عصفور/ "هبة الغضب الشعبي الكبرى" في الوطن الفلسطيني، بكامله دون وضع حدود رقمية لفلسطين التاريخية، دخلت اليوم الخامس والاربعين، تسير بلا منطق تقليدي، بلا حسابات معلومة، بدأت بجديدها "السكين" وتواصلت بما يمكنها بالتواصل، اربكت "المنظومة الرسمية الفلسطينية بكل مكوناتها رئاسة وفصائل" قبل أن تربك العدو المحتل..

حضرت دون مقدمات، والكل معتقد أن "السبات السياسي للشعب قد دخل زمنه"، لأنهم باتوا "غرباء" عن روح الشعب، كما العدو ظن أن أجهزته الأمنية، وبمساعدة "صديق خاص"، تعلم كل صغيرة وكبيرة وبالتالي نامت ليلها الطويل..الى أن خرج المهند شاهرا "سكين الخلاص"..لتنطلق رحلة "الغضب الكبرى" في ثوب ولون وفعل غير مسبوق..

بدأت والصمت كان "سيد" "منظومة الرسمية"، فيما العدو المحتل، اصيب بارتباك مفاجأة المفاجأة، تحرك فورا بجنونه، هلع ورعب قال عنه أحد قادة أمن دولة الكيان العنصري، انه لو كان ذلك الرعب حاضرا في عام 1948 لما كانت اسرائيل..وعله لم يكمل العباره، وان الرعب الحالي لن يبقيها اسرائيل التي كانت ..ماقبل "سكين الغضب" في الأول من أكتوبر 2015 شيء وما بعده شيء آخر، حتى لو لم تعلم او تدرك تلك القيادة المصابة بعاهة "اللاشعور"..

ما زال هناك من بين بني فلسطين، يراهنون، اكثر من دولة الكيان، ان "الهبة الكبرى" ستنتهي بلا نتيجة مباشرة، يحسبون حسابهم كتاجر غبي، يتفرجون، يعرقلون او يحاولون كسر شوكة الانطلاقة بكل الذرائع، وبمختلف المسميات، كما القول لا نريد اي عمل عسكري في الضفة، او ما يخادعون النفس بوصفه "عسكرة الانتفاضة"، أو البحث في تشكيل "قيادة ميدانية"..تعابير تقال بلا تدقيق ..

فمنذ فترة ظهرت مقولات تثير جدلا بلا ملامح، فمثلا، يخرج البعض من قيادات الصف الأول الفصائلية ويطالب أو ينادي بضرورة تشكيل "قيادة ميدانية للإننتفاضة - الهبة الكبرى"، منادة تدفع الفلسطيني للسؤال ممن يطلب هؤلاء المسمون قيادات "نخب أول" فصائلية، تشكيل القيادة الميدانية، وكيف يمكن الطلب بهذه الطريقة المتلاحقة دون مستجاب..

المسألة هذه تكشف مدى "الغربة" التي يعيشون، وكي لا يقال كيف ولما، نعيد التذكير بما سبق من شواهد وطنية، والأبرز فيها: الانتفاضة الوطنية الكبرى ديسمبر 1987، انطلقت ولم تنتظر كثيرا حتى تم اعلان "القيادة الوطنية الموحدة"، لم يخرج مناديا، كأننا في "مزاد خاص" مطالبا بهذا وذاك..انطلقت "القيادة الوطنية الموحدة" معلنة بيانها الأول بمهام محددة، لتصبح هي قائد الفعل الوطني..ولسنا في واقع مناقشة ما حدث لاحقا من تشكيلات موازية لاهداف اخرى..

وفي المواجهة الكبرى للعدوان الأمريكي - الاسرائيلي عام 2000، وبعد مؤامرة "كمب ديفيد" التي كانت "فخا سياسيا" لمرحلة ما بعد عرفات والتحضير لمن سيكون بديلا عبر محطات مختلفة، من القوة العسكرية والضغط السياسي بالتوازي..كانت المواجهة الكبرى، وايضا خرجت قيادتها من داخلها، لعبت حركة فتح الدور الرئيسي لها قبل أن تدخل حماس وغيرها بفترة، لكن لم يطلب احدا تشكيل "قيادة ميدانية" ، لأنها وجدت دون الذهاب الى "السوق السياسية لشراء قيادة"..

الان، وبعد 45 يوما لا زالت "المنظومة الرسمية" تبحث عن "قيادة ميدانية" لـ"هبة الغضب الكبرى".. اليس تلك مهزلة حقا..

وفي ذات السياق، يتردد الكلام عن "عسكرة الانتفاضة - الهبة الكبرى"، كلام وشعارات تقال في مهرجانات "بيع الكلام"، او في لقاء هواء يصاحبها "تهدج وتورم الوجه المطالب"..

بداية وحتى تاريخه، لا يقدم اي من تلك الجهات ما هو مفهومها لتعبير "العسكرة"..هل هو القيام بعمليات مسلحة ضد جيش الاحتلال ومنظومته الأمنية ومستوطنيه، أم القيام بعمليات تفجيرية، استشهادية داخل دولة الكيان كما كان سابقا..

"العسكرة" ضد الاحتلال ومنظومته الأمنية ومستوطنيه، نظريا هي لا تخضع لنقاش، ومن يريد تنفيذها لا يطلب اذنا من "الناطور - الحارس"، اي كان صفته ومسماه..وقد حدثت عمليات دون ان تنتظر أن يقال لها "عسكرة ام سمكرة"..عمل مقاوم لمحتل بكل ما يتوفر، وكل كلام عنه أو مطالبة به ليس سوى تعبير عن كذب وعجز..فمهند عندما اختار سلاحه العصري ليمزق منظومة أمن العدو وتبدا رحلة الرعب اللامسبوقة، لم يذهب للسوق السياسي ويسال..قرر فنفذ..أما العمليات الأخرى فتلك ليست مرحلتها ولا ضرورة لها مطلقا الآن..!

من يريد الفعل لا يتحدث ولا يناشد ولا يطالب.."الميدان يا حميدان"..هل تذكرونها يا من تتسلحون بأوصافكم الخاصة، رغم انها باتت معيبة..

الهبة الكبرى - الانتفاضة المتمناة لا تترقب قولا ونداءا..وقودها طاقة لا تنتظر "عطفا" أو"منحة فصائلية او رئاسية"..فعل ثوري يرسم ملامح مرحلة جديدة حقا..وقادم الآيام كاشف..!

ملاحظة: الرئيس محمود عباس زف للشعب "بشرى خير عظيمة"، وهو يفتتح مقر خارجية فلسطين الجديد..قريبا ستنقل كل المؤسسات السيادية الى القدس عاصمة دولة فلسطين..قول يمنح طاقة الأمل، ولكن يا فخامة الرئيس مش بالأول تعلن "الدولة" وبعدين نشوف كيف ننقلها..مش هيك!

تنويه خاص: بعد فضيحة اعدام الشاب الشلالدة في مستشفى الخليل بيد جيش المحتل، أعلنت "الحكومة العباسية" - نسبة الى الرئيس وليس الخلافة - تشكيل قوة حماية خاصة للمستشفيات..قوات الأمن المختلفة كانت متوفرة بالمكان..لو كان بدهم يمنعوا لمنعوا. بيكفي كذب اخجلوا مرة واحدة بس!

توصيات "سياسية المنظمة"..مرتبكة وملتبسة!

كتب حسن عصفور/ أخيرا تم نشر "التوصيات" التي رسمتها "اللجنة السياسية الخاصة" في تنفيذية منظمة التحرير، ونظريا اقرتها التنفيذية، وفقا لما صدر من بيان في الاجتماع الأخير لها ، النشر جاء في صحيفة محلية يرأس تحريرها مستشار للرئيس محمود عباس، لذا منحت وحدها دون غيرها من وسائل الاعلام الوطنية، التسريب الخاص..بالمنطق يمكن اعتبار ذلك التخصيص لا مساواة مع غيرها من وسائل إخرى..لكنها ليست قضيتنا الآن، رغم أهميتها كـ"فساد سياسي"..

"التوصيات"، يفترض أنها باتت قرارات واجبة التنفيذ، بعد انتهاء المهلة التي منحت للرئيس عباس للتشاور مع القيادات العربية، وعمليا لم يجر ما يشير الى أنها تحولت لخطة عمل تتحرك وفقها الرئاسة او فريقها الخاص، حامل كل الملفات الوطنية الكبرى، رغم كل الفشل الذي حققه في كل تلك الملفات..وكونها لم تعد "خطة عمل"، يعني أنها لا تزال قابلة للتعديل والتطوير..

من يقرأ تلك "التوصيات" سيكتشف سريعا جدا، أنها مجموعة أفكار، "خلطة سياسية"، تعبر عن رأي المشاركين بعضوية اللجنة، وعمليا تجد ببها غالبية ما يمكن ان يكون "برنامج عمل وطني"، رغم افتقاده لآلية واضحة محددة وملزمة..لكن صياغة "الأفكار"، بلا منطق داخلي، بل انها تحمل تناقضات ما كان يجب ان تكون في ورقة بتلك "الأهمية السياسية" المفترض أن تكون:

التوصيات تطلب من لحكومة الإسرائيلية وخلال أسبوعين:

أ-الاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967، والموافقة على ترسيم الحدود.. وتحديد جدول زمني للانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي(اللاجئين، الحدود ، الأمن، المستوطنات، المياه والأسرى) وجدول زمني لانتهاء الانسحاب من أراضي دولة فلسطين المحتلة بما فيها

القدس الشرقية وفقاً لقرار الجمعية العام 2012/19/67 وبإشراف دولي مناسب ونقترح أن يطلق ذلك من خلال مؤتمر دولي للسلام.

هذه التوصية تحمل كل المتناقض السياسي، تضع "الحق الفلسطيني" وكأنه طلب أمام الحكومة اسرائيلية، وتنتظر موافقتها كي تبدأ التنفيذ، ضمن مهلة زمنية قدرها 14 يوم، وهي بهذا تجاهلت أن ذلك "قرار وطني بامتياز"، تنفيذا لقرار الأمم المتحدة 19/ 67 لعام 2012، ولذا يكون الاعلان أولا بتجسيد ذلك المفهوم، وتعلم دولة الكيان كما كل دول العالم عبر رسالة من الرئيس محمود عباس بقرار التنفيذ..وافقت لم توافق!

ولأن "اللاجدية" سيدة التفكير، تتحدث التوصية عن اعلان الدولة وترسيم الحدود، ثم تعود للحديث عن المفاوضات، في مسائل يفترض انها خارج الموضوع تماما، وخاصة موضوعي المستوطنات والمياه، والمسألة الحدودية لا تحتاج تفاوض بذاتها، بل ترسيم حدود بين دولتين..كما أن الأمن ليس قابلا للتفاوض بل البحث عن صيغ جديدة للمسألة الأمنية برمتها وفي سياق مفهوم "الأمن العربي المشترك"، وليس شرطا أن يكون مع دولة الكيان، ووضعه كبند تفاوضي وقضية خاصة يثير الريبة السياسية..

واستكمالا لمنطق الارتباك السائد، نجد أن "التوصيات" تعيش "المرحلة الانتقالية" ولم تقطع صلتها بها، رغم ان البند الأول تحدث عن "اعلان دولة فلسطين"، وهو ما يعني قانونا الغاء كليا للمرحلة الانتقالية بكل ما بها، ولا مكان لها، وما يجب ان يكون مرتبط بالقرار الدولي حول فلسطين..

ولغياب التحديد لمفهوم اعلان دولة فلسطين تعود لجنة التوصيات لتتحدث عن المطالبة بوقف النشاطات الاستيطانية، وكأنها لا تزال تعيش ما قبل اعلان الدولة..بل انها تنتظر منحة الموافقة من دولة الكيان عليها، وما لم توافق تعتبر ذلك انهاءا للمرحلة الانتقالية..اي عبث بالعقل الفلسطيني هذا..

ونذهب الى ذروة "العبث السياسي" عند الحديث عن "الاعتراف المتبادل"، منتظرة عقد المجلس الوطني في جلسته القادمة لـ"دراسة إمكانية إعادة النظر

باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل، والمطالبة بأن يكون الاعتراف متبادلاً بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل"..هل يمكن ان يكون استخفاف يفوق ذلك..

اعلان دولة فلسطين هو بذاته الغاء للاعتراف المتبادل السابق، وعدم اعتراف دولة الكيان بدولة فلسطين بعد الاعلان، لا يكون هناك اعترافا بها ومعها..لا تحتاج مجلسا او دراسة..هو تنفيذ قرار لا أكثر..

ولأن "الثقافة الانتقالية" هي السائدة في منطق "توصيات الخلطة السياسية" تعود للحديث عن "الانفكاك التدريجي من علاقة التبعية الاستعمارية الاقتصادية، وتعميق العلاقات العربية والدولية، وحماية المنتج الوطني في الاقتصاد والصمود، واعتماد التوصيات المقرة من اللجنة الاقتصادية التي كلفت ذلك".

توصية تتحدث عن "إنفكاك تدريجي"..وكأن اعلان دولة فلسطين ليس سوى بيانا تلفزيونيا..وليس رؤية شاملة بديلا للمرحلة الانتقالية السابقة، وما سيكون مع دولة الكيان في كل المجالات مرهون بمسألتين :

**الاعتراف بدولة فلسطين ضمن حدود قرار 19/ 67 لعام 2012 ومنها ترسيم الحدود وانهاء متعلقات اطلاق سراح الأسرى..

**تنفيذ قرار 194 كما اكدته الإمم المتحدة..وعدم التنفيذ يؤدي الى العودة للنظر في عضوية دولة الكيان بالجمعية العامة كما كان يحدث سنويا حتى مؤتمر مدريد عام 1991..

جيد أن تلك التوصيات لم تصبح "خطة عمل وطنية"..وجيد أن الرئيس عباس لا زال لا يعمل بها..لكن هل يحدث لقاء وطني من أجل اجراء التعديلات الجوهرية عليها انطلاقا من اعلان دولة فلسطين..والطلاق الكامل مع المرحلة الانتقالية السابقة..ليصبح برنامجا وطنيا عاما..

الى حين تطبيق ذلك، السؤال هل هناك جدية للتنفيذ ام أنها "توصيات للزينة السياسية" يتم وضعها في "دولاب القرارات" المتواصلة..

للعلم لا خيار سوى تنفيذ اعلان دولة فلسطين بكل ما لها من حقوق، لمن لا يتمنى مصيرا غير مرغوب به!

ملاحظة: ممثل "امريكا الطاعون - رأس الحية" يصل الى فلسطين..لا زال الأمل بأن يقول شعب فلسطين كلمته في ظل غياب كلمة "إولى الأمر" على شعبنا!

تنويه خاص: على قيادة حماس الا تزج باسم الخالد في مناورة سرقة الارض..الخالد كان رئيسا ورئيس وزراء..حماس الان سلطة امنية فقط..لا شرعية لها غير ذلك وفقا لما وقعت عليه..وهي تعترف بشرعية الرئيس عباس..دون مرسوم منه كل ما يكون "باطل شرعا" ويستحق المطاردة كلصوص اراضي..بلاش تهبيل!

ذب سياسي علني..ومع سبق الاصرار!

كتب حسن عصفور/ يبدو أننا سنضظر لصناعة "خزانة حديدية خاصة" للإدارة الأمريكية كهدية من الشعب الفلسطيني من أجل حفظ "كمية الملفات" التي تتسلمها بعد كل لقاء بين امريكي والرئيس محمود عباس أو اي من أعضاء خليته الخاصة، وآخرها كانت "الملفات الخمس الضخمة جدا، حول مجريات تطور المشهد في "بقايا الوطن..ملفات قد تحتاج لطائرة شحن خاصة كي يحملها مبعوث "الطاعون امريكا لافاش كيري"..

وبعيدا عن "مهزلة الملفات" التي لا تنتهي ولا تتوقف، وكأنها طلب "معونات انسانية" يقدمها متسول، فما قاله د.صائب عريقات - بكل ألقابه التي يحمل

دون التخلي عن اي منها رغم تلميحه بالتعب ورغبته بالرحيل -، بأن جون "كيري أكد اليوم التزام الإدارة الأميركية بمبدأ حل الدولتين، وبذل كل جهد ممكن لتحقيق ذلك".

هذا قول مسجل صوتا وصورة لمفاوض الرئيس عباس الدائم، يعلن أن امريكا مالتزمة بـ"حل الدولتين"، كلمات يمكن أن يرى فيها الفلسطيني أو المتابع العام، بأنها تجسد قمة "الكذب السياسي" مع سبق الاصرار، وكشفا مفضوحا لمدى الاستخفاف الذي تمارسه فرقة الرئيس عباس الخاصة..

د.عريقات، يعتقد بأن ذاكرة الشعب الفلسطيني قصيرة جدا، بل ربما يرى أنه بلا ذاكرة أصلا، وتناسى أو تغافل بأن الإدارة الأمريكية، قالتها وقبل زيارة رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب نتنياهو الى واشنطن، بأنه لم يعد بالامكان الحديث في المرحلة المقبلة عن "حل الدولتين"..

وكي لا يعتقد بعض "المنتظرين رحمة اسيادهم الأمريكان" ذلك شبهة كلام، اعاد ناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، التي وزيرها جون كيري، في بيان صحفي، يمكن بسهولة شديدة الوصول اليه، بأنه لم يعد مجالا للحديث عن "حل الدولتين"..

وبعدها بايام قليلة ومع زيارة نتنياهو، أعلن البيت الأبيض ذاته، "ان لا مكان لـ"حل الدولتين" في الزمن المتبقي للرئيس باراك أوباما، وبأن الحديث عن "حل نهائي" بات خارج الحسابات، وكل ما باتت تبحث عنه الإدارة الأمريكية في الفترة المقبلة، هو ايجاد سبل لتعزيز اجراءات "الثقة المتبادلة" بين رأس الفاشية الحاكم في تل ابيب نتنياهو، والرئيس محمود عباس"..

وبعد، من نصدق، هل ما قاله عريقات بعد جلسة كيري عن التزام امريكا بـ"حل الدولتين"، ام نصدق امريكا ذاتها التي أعلنت في بيانات رسمية، وليست كلاما منقولا من فلان عن فلان، بأن لا مكان لحل الدولتين.. لا نحتاج وقتا للخيار لتصديق "الأصل" الأمريكي وليس "الشبه" ..

ولكن، لماذا تلجأ "فرقة الرئيس عباس" الى ممارسة الكذب السياسي، وترويج ادعاءات خادعة حول الموقف الأميركي، والعمل بكل السبل على "تبيض صفحته الاجرامية"، وخاصة بعد أن أدان كيري بلغة قاطعة الكفاح الشعبي الفلسطيني..ولم يجد كلمة رد واحدة من "فرقة الرئيس للتدليس السياسي" رفضا لما قال أو استنكارا لها..

لجوء فرقة الرئيس عباس للكذب العلني، هو محاولة غبية جدا، لتغطية عجزها السياسي الكامل، ورعبها أو خنوعها من الادارة الأميركية كي لا تبدأ في فتح "خزائنها السياسية"، وكشف المستور، خاصة بعد ما قاله يهود اولمرت بخصوص عرضه السياسي ورفض امريكا له، ثم بالتبعية رفض الرئيس محمود عباس وفريقه له..

الكذب السياسي العلني، لمحاولة "تبيض" سمعة امريكا سيرتد على صاحبه بتسويد مساره ومكانته، والشعب الفلسطيني، وقد صبر طويلا وكثيرا، لن يقف متفرجا أمام هذه "البهلوانية السياسية" واللعب المكشوف مع امريكا على حساب الشعب وقضيته، والاستخفاف بروح التضحية والكفاح، كما حدث بعد لقاء كيري وصمت الرئاسة الفلسطينية وفرقتها على الاهانة الأمريكية لنضال شعب..

المصيبة ان خنوع وهلع "الرئاسة وفريقها" جاء في ذات اليوم الذي صوتت به 171 دولة لصالح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة..تصويت كان له أن يمنح أي فلسطيني، فما بالك رئيسه قوة جبارة ليقف بشموخ أمام "مبعوث الطاعون امريكا" متحديا، أن العالم بكامله عدا اقلية من لصوص السياسية مع فلسطين..لكن رئيس شعب فلسطين لم ير بذلك العدد العالمي قوة تعزز مكانته المهتزة جدا..انتظر أن يأتي تعزيز مكانة سلطته من الباب الأمريكي، كما قالها كيري قبل المجيء..

كفى خفة..كفى استهبال.."دفتر الحساب يتعاظم بسرعة فلكية"..سيادة الرئيس: قف وفكر أمام هذه المهازل. التي تدوس بحذائها كل المقدسات السياسية والوطنية..الوقت لم يعد كثيرا!

ملاحظة: اسقاط تركيا للطائرة العسكرية الروسية فوق ارض سورية هدية اردوغان لأمريكا ردا على هديتها لاعادته للحكم..وعربون جديد لطلب الحماية اللاحقة..لكن الحماقة الأردوغانية لن تمر مرورا عابرا..غضب الدب الروسي لن يطول ..لنتذكر قولة بوتين: هي طعنة في الظهر عواقبها "وخيمة" يا أردو!

تنويه خاص: هل تتذكرون "المعادلة الفخ" لاسقاط حماس في بئر الانفصال: الأمن مقابل التنمية، لم يعد من أثرها سوى خيبة الوهم الحمساوي..الان بيبي وكيري يكررونها: تسهيلات مدنية تجارية اقتصادية مقابل الهدوء..ذات المفهوم لكنه بمسخرة اكبر..فلكل مقام مهزلته!

"رؤية فلسطينية" و"تفاهم عربي" حلا لـ"تساؤلات الراشد"!

كتب حسن عصفور/ من قلائل الكتاب العرب، وربما الفلسطينيين أيضا، من تناول أحد المواضيع الحساسة سياسيا ووطنيا، ما تحدث عنه الاعلامي السعودي الكبير "عبد الرحمن الراشد" في مقالته "ومقاطعة فلسطين رياضا أيضا" في الخامس من نوفمبر 2015،في "الشرق الأوسط" السعودية، وجدت لها صدى واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي لعديد من أبناء فلسطين..

الراشد، وبعيدا عن العنوان الذي يبدو أنه غير ذي صلة بجوهر المقال، تحدث عن العلاقة الرسمية العربية مع أبناء فلسطين، وخاصة من حافظوا على الصمود والبقاء في ارضهم بالجليل والمثلث والنقب، فلسطيني 48، ذلك

الجزء الذي يمثل عنوانا خاصا لجوهر القضة الوطنية، الى جانب أبناء القدس الشرقية المحتلة، وبشكل أقل معاملة الرسمية العربية لفلسطيني الضفة والقطاع..

المقال فتح مسألة غاية في الحساسية السياسية، لكنها ايضا غاية في الضرورة الوطنية والقومية، وتساؤلات الراشد الإستهجانية، كان واجبا أن تجد لها صدى مباشر لدى "المنظومة الرسمية الفلسطينية - بشقها السلطوي وأجهزته المختصة، وبشقها الفصائلي صاحبة الشعارات العامة"، دون أن يقوم كل من طرفي تلك المنظومة باسقاطاته الخاصة، من الكاتب ومواقفه وجنسيته، أو من الصحيفة ومالكيها..

تساؤلات الراشد، فتحت "جرحا" كان "التواطئ المتفق عليه" هو سيد التعامل مع تلك المسألة الحساسة، لكنها ما لها أن تستمر بعد الآن، لأكثر من سبب، ولذا يستحق "الراشد" تقديرا سياسيا خاصا كونه أطلق رصاصته على "رأس التواطئ المتفق عليه"، ولذا سيكون من الصعب الاستمرار في ذات الطريق..خاصة في ضوء التطورات السياسية التي تمر بها المنطقة والاقليم، والعلاقة مع دولة الكيان، التي لم تعد تقيم أي اعتبار حقيقي للدول العربية، التي قدمت كل ما يمكنها تقديمة من أجل "سلام شامل شبه عادل" وآخرها "مبادرة السلام العربية"، بما تضمنته من "تنازل تاريخي في بند اللاجئين عن قرار 194"..

ولذا بات واجبا وضرورة، اعادة البحث في تنظيم العلاقة الفلسطينية - العربية مع أبناء فلسطين 48 والقدس المحتلة، والبحث في التعامل مع المسألة بعيدا عن مبررات خادعة وكاذبة، سواء ما يسرده البعض بمسببات "امنية" أو "دوافع تطبيعية"، وهي مسببات تحمل اهانة سياسية لمن إختار المواجهة الخاصة مع المشروع الصهيوني..

وعليه، الخطوة الإولى يجب أن تأتي من "الرسمية الفلسطينية"، بأن تضع تصورا شاملا وكاملا لهذه القضية الحساسة والهامة، وكيفية فتح باب

"التواصل" مع الأهل من فلسطين 48، وذلك بالتشاور والتنسيق مع "لجنة المتابعة العربية" التي تمثل "الإطار التمثيلي الشرعي لأبناء فلسطين 48"، ورئيسها القائد محمد بركة، وتلك مسألة لا يوجد بها تعقيد، لكن الإهم هو كسر "حلقة الغموض" في تحديد سبل وإطار تلك القضية الجوهرية"، خاصة وأن دولة الكيان العنصري تطارد "التواصل العربي مع أبناء الشعب الفلسطيني في 48 مطاردة ساخنة"..وعل اعتقال القيادي والنائب السابق سعيد نفاع بتهمة التواصل مع دولة "عدو" تشكل حافزا لكسر "الحجر العربي الرسمي" على التواصل..

"الجواز الفلسطيني" يمثل واحدة من الحلول السحرية لتلك القضية، خاصة وأن فلسطين، باتت دولة معترف بها في الأمم المتحدة، ومع اعلانها فلسطينيا "بعد فك أسرها وتحريرها من معتقل الرئاسة الفلسطينية"، يمكنها التعامل بحرية أكثر، باعتبارها دولة "كل الفلسطينيين"، وتمنح جوازها لكل من هم فلسطينيين راغبين بجنيسة وجواز دولتهم، وهو ما تقوم به دولة الكيان، حيث تمنح جوازها وجنسيتها لكل "يهودي" يرغب بذلك..

إن تطوير حالة "التواصل السياسي - الاجتماعي" مع فلسطيني 48، وعبر بوابة ممثل فلسطين الرسمي "منظمة ودولة" يمثل خطوة في منتهى الأهمية السياسية في المرحلة المقبلة، خاصة وأن دولة الكيان خارج أي حساب لبحث الاعتراف بدولة فلسطين وفقا لقرار الإمم المتحدة 19/ 67 لعام 2012، بل أنها ليست في وارد البحث في أي مسألة تتعلق بـالحل الأمريكي للقضية الفلسطينية، وفقا لرؤية "حل الدولتين"، بكل ما يحمله من حصار للدولة وفقا لقرار الأمم المتحدة..

مسالة "التواصل" مع فلسطيني 48، وعبر ممثلهم الشرعي - الرسمي، سيكون نقطة انطلاق جديدة في صياغة برنامج "المواجهة العربية" للكيان، ساسية ومشروعا وخطرا عدوانيا، كما أن الإنطلاقة في هذه القضية ستكشف حقيقة الكيان وطبيعته عمليا، مع الرفض المنتظر، ما يمثل طريقا لفضح أحد

أهم مظاهر الكيان العنصرية، والتي تختبئ خلف "جدران خاصة" مستندة الى دعم غربي أمريكي، ضمن "أكاذيب مخترعة"..

المسألة تحتاج وقفة جادة وحقيقية، ولو "صدقت النوايا لهانت السبل"!

ضربة البداية يجب أن تكون من "المؤسسة الرسمية الفلسطينية"..وهو ما ننتظر!

ملاحظة: د.صائب عريقات تحدث في مقابلة باللغة الانجليزية عن أنه يفكر بـ"الاستقالة"، ومع أنه الحكي ما عليه جمرك، كما يقال بلادنا منذ الأزل، لكن من أجل "حسن اثبات حسن نواياه" ليستقل من "كبشة الألقاب" ويحتفظ بواحدة منها..وهيك بيكون وفى وكفى..وغيره بيكون "حكي الليل"..!

تنويه خاص: قديما كان يوم السابع من نوفمبر يمثل حضورا خاصا لليسار الفلسطيني والعربي، وتحديدا الشيوعي منه، ذاك اليوم انتصرت به "ثورة أكتوبر" 1917 في روسيا لتبدأ حقبة عالمية جديدة نحو "العدالة والحق"..الزمن لم يعد ذات الزمن..عاشت ثورة اكتوبر البلشفية بمطرقها ومنجلها ورايتها!

"شذوذ سياسي" أوروبي!

كتب حسن عصفور/ للمرة الثانية وخلال فترة زمنية قصيرة تقدم "وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي" على ارتكاب "خطيئة سياسية" بحق الشعب الفلسطيني، ثورة وكفاحا وقضية، حيث أدانت السيدة فيدريكا موغريني العمليات الثورية التي أقدم عليها شباب فلسطيني، ايمانا منهم بأن المقاومة لطرد الاحتلال، هو حق وطني وواجب لا بد منه، مفروض بالقانون بكل لغات العالم..

موغريني، اعتبرت قتل مستوطنين يهود ومنهم أمريكي جاء ليرقص مع أقرانه على دماء الشعب الفلسطيني، "عملا ارهابيا" وجب إدانته، وطالبت بالتوقف عن تلك الأعمال..

ومع أن المسمى بان كي مون، قال ذات الكلام، لكنه لم يعد شخصا سويا يمكن الاعتداد بما بقول، فهو فقد الأهلية السياسية منذ زمن "قلقه" الدائم، لكن السيدة فيدريكا موغريني تحمل المنصب الأهم في الاتحاد الاوروبي ولذا ما تقوله يحمل طابعا مؤثرا، ولذا لا يجب أن تمر تعابيرها "الغريبة" مرورا عاديا..

الاتحاد الاوروبي يعتبر الاستيطان جريمة حرب، وقرر مقاطعة منتجاتها، عدا "المجر" لكنها بلد بلا قيمة سياسية، مواقف مهمة جدا، كما أن دول الاتحاد تقر بأن هناك احتلال للضفة والقطاع والقدس، وتنادي دوله جميعها بحل يؤدي الى انسحاب قوات اسرائيل واقامة دولة فلسطينية..اي ان الاتحاد الاوروبي يقر اقرارا صريحا بأن اسرائيل تحتل اراضي ليس لها، وان كل مستوطناتها غير شرعية، بل هي جرائم حرب وجب محاسبتها..

ما دام ذلك هو الموقف السياسي اقرارا باحتلال ومنتجه الاستيطاني جريمة، كيف يمكن مقاومة المحتلين، هل يجلس الشعب الفلسطيني في مختلف مناطق تواجده هادئا مستكينا، ام يماثل مواقف الرئيس محمود عباس وفريقه الخاص، الشكوى والتذمر والاستجداء، او إدارة الظهر لما يجب أن يكون..

الشعب الفلسطيني هو الوحيد في العالم، الذي قبل بتسوية سياسية تاريخية بتقاسم أرضه وترابه، دون ان يجد قبولا من الآخر، بل ان الآخر حاول ويحاول بكل السبل لتهويد كل ما لشعب فلسطين، ارضا ومقدسات، وأقدم الزعيم الخالد ياسر عرفات على توقيع اتفاق اعلان المبادئ - اوسلو - عام 1993 وقبل بنسبة 22% من ارض فلسطين التاريخية، ونصف ما أقره قرار التقسيم عام 1947 وكانت النتيجة المباشرة قيام المنظومة الاسرائيلية

باغتيال رابين لانه بحث عن "سلام"، ثم اغتالت ياسر عرفات لانهاء أي أمل بالسلام..

حكومة نتنياهو بتكوينها هي من قام بقتل رابين وعرفات، وارتكبت من الجرائم التي اصبحت معلومة للقاصي والداني، ولولا تخاذل الرئيس عباس وفريقه في التنازل عن تقرير غولدستون لأسباب سيأتي التاريخ يوما ليكشف مسببات ذلك التخاذل الوطني، لكانت دولة الكيان الان مطاردة بالقانون..وهي لا تزال تنتظر يوما، حتى لو تخاذل الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني..

جرب الشعب الفلسطيني كل الطرق الممكنة للخلاص من اخر احتلال في الكون، مع ان المقاومة المسلحة للمحتلين ليس حق قانوني ضمن ادبيات الشرعية الدولية، بل هو واجب لأي شعب به كرامة وطنية..وعل السيدة موغريني تتذكر تجربة حزبها الشيوعي الايطالي، قبل أن يغادر الى مربع فكري آخر، كيف قاد المقاومة الوطنية الايطالية المسلحة ضد الاحتلال النازي - الفاشي ..

لا نبحث عن دروس من الماضي، لكن عملية ارهابية في باريس قتلت اقل من 150 انسانا، ادت لاستنفار عالمي ضد الارهاب، فما بال موغريني بدولة الكيان قتلت مئات الاف من اهل فلسطين، ولا تزال تقتل وتحرق شعب وارض واطفال..وحروبها الثلاث الأخيرة ضد قطاع غزة، لا تزال حية وشاهدة، الا اذا صدقت موغريني اقوال الرئيس عباس، بأن اسرائيل كانت في حالة "دفاع عن النفس"..

ولا نظن ان السيدة موغريني تناست حرق عائلة الدوابشة من ذات المنتج الفاشي الاستيطاني، تحت حماية ودعم جيش الكيان المحتل لارض غير له..ويمكنها لو وجدت وقتا الاطلاع على فيديو التحقيق مع الطفل المناصرة، والسؤال عن استدعاء مخابرات دولة الكيان لطفل عمره 11 عاما..

سيدة موغريني تأكدي ان الشعب الفلسطيني يملك من الكرامة الوطنية والقوة وروح المقاومة والاصرار على التحدي، غير من ترين او تقابلين..المقاومة

حق وواجب سواء أدنت ام أنخرستي..فتلك قضيتك، واكثر كان شعب فلسطين يقاوم قبل أن يرى اموالك، وسيبقى ايضا، ولن يخضع لابتزاز رخيص، بالتهديدات الساذجة التي أطلقتيها قبل أسابيع ..وهي ليست سوى تعبير حقيقي عن مدى "الشذود السياسي" بين من يرفض الاحتلال ومنتجه الارهابي الاستيطاني، ومن يدين من يبحث حقا في تحرير ارضه بمقاومة ليست مشروعة فحسب، بل هي ضرورة كبرى لا تنازل عنها حتى رحيل الغزاة بكل مسمياتهم..!

كان يجب ادانة تصريحات موغريني من قبل "الجهات التي تحمل مسمى الشرعية الفلسطينية"، وأن لا تصاب بخرس كما يحدث، الا إذا اعتبرنا ان "المال المقدم اوروبيا" يمنع الكلام، وهنا ندخل في شبهة "المال السياسي"..وعندها يصبح واجبا ملاحقة من يقبل "مالا سياسيا" على حساب القضية الوطنية..

الصمت على تصريحات هؤلاء عار وطني على من يحتلون مناصب باسم الشعب الفلسطيني..والتاريخ يسجل ولن ينسى ..والحساب بيجمع كما يقال في بلادنا..

ملاحظة: ما اقدمت عليه سلطات اردوغان بابعاد القيادي الفلسطيني توفيق الطيراوي عمل يمثل اعلى درجات الانحطاط السياسي..وعلها رسالة من اردوغان الى نتنياهو بعد تصريحات الطيراوي الأخيرة حول اتهام دولة الاحتلال باغتيال عرفات..مبروك للأدروغانيين كل بلونه..النذالة صفة وسمة..ننتظر موقفا رسميا وليس بيانا تنظيميا فحسب!

تنويه خاص: السؤال الحائر: لماذا يتهرب الرئيس محمود عباس من عقد اجتماعات للإطر الرسمية، ومنها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في ظروف تستوجب ان تكون في حال انعقاد دائم.. صحيح شو اخبار قراراتها الأخيرة!

عن أي "مجلس وطني فلسطيني" نتحدث!

كتب حسن عصفور/ في "سهوة زمنية" أعلنت وسائل الاعلام، ان اللجنة التحضرية الخاصة بالمجلس الوطني الفلسطيني عقدت اجتماعا لها في مدينة رام اللة، وبحثت فيما بحثت الاستعداد لعقد جلسة للمجلس الوطني..واضاف بيان خاص عن ذلك الاجتماع، ان اللجنة وجهت دعوة الى حركتي "حماس" و"الجهاد" من أجل المشاركة في الجلسة المقبلة للمجلس.

وقيل فيما يقال دوما، ان اللجنة التجضيرية رأت أن هذه آخر جلسة للمجلس بتركيبته الحالية، ما يعني عدم اجراء أي تغييرات في مسألة "العضوية"، خاصة المستقلين، وأن هناك توصية بتثبيت حركة "المبادرة" كفصيل بأعضاء ثابتين مقاربين لعدد حزب الشعب الفلسطيني، وقضايا أخرى، ليس مكانها "#زاوية _ أمد"..

الفكرة التي تستحق التوقف، هي عن اي مجلس وطني نتحدث الآن، وهل حقا يمكن عقد جلسة عادية للمجلس بما هو عليه، ام أن هناك ضرورة وطنية كبرى لإعادة النظر جذريا فيما يجب أن يكون، سواء من حيث التركيبة الخاصة للمجلس الوطني، او أيضا من حيث المهام والدور السياسي المرتقب..

من حيث المبدأ، بات واضحا أن المشهد الفلسطيني، لن يستمر كما هو عليه الحال الراهن، بأن تبقى الحالة الكيانية الفلسطينية ضمن ما هو قائم، في إطار المرحلة الانتقالية مع دولة الكيان، واعتبار "السلطة الوطنية" وكأنها "الكيان الوطني الفلسطيني، وتجاهل القرار التاريخي الذي أقرته الأمم المتحدة رقم 67/19 لعام 2012..

قبل ذلك الانعقاد، بات واجبا أو ملزما على الرئيس محمود عباس، ان يقرر اي خيار سياسي يريد، هل الاستمرار في سياق المرحلة الانتقالية بآليات الاتفاقات التي باتت كادوكا سياسيا منذ سنوات بعيدة، بل وأصبحت باطلة وضارة في ذات السياق، والتمسك بها يعتبر "خطرا سياسيا" على القضية

الوطنية، ووجب أن يفك الارتباط بها، وبالتالي آلياتها ويعلن تنفيذ قرار "اعلان دولة فلسطين" وفقا للقرار الأممي، الذي بات المعترفين به أكثر ممن يعترفون بدولة الكيان..

المسألة هنا ليست بحثا عن وضع "اشكالية" أمام "شهوات البعض" لعقد اجتماع مجلس وطني يعتقدون أنه فرصة لهم للقفز على المكانة القيادية، قبل أن تحدث "هبة الغضب" ما ليس بحسبان "زمرة أهانت الوطن وقضية الوطن" بجبنها السياسي وخنوعها الاستجدائي، لكن جوهر القضية يكمن فيما هو حماية المشروع الوطني وليس "خطفه"، كما حاولت "فرقة صيبا" أن تفعل في وقت سابق، قبل أن توجه لها "صفعة" لم تحسبها..

ولكي لا يبدو الأمر وكأنه إعادة انتاج مخطط "فرقة صيبا" لـ"خطف الشرعية الوطنية"، يجب تحديد الخطوات السياسية الواجبة التنفيذ كي يكون المجلس القادم هو "برلمان عام فلسطين"..وهذا يفرض على القوى المشاركة في "اللجنة التحضيرية" التوقف عن البحث في "آليات ميكانيكية" لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني، وأن تعود لجوهر القضية قيد البحث، وتحديد الخطوات في سياق متصل ومتوافق مع "الشرعية الوطنية"، وبروح "هبة الغضب" التي تشكل قوة دفع وتغيير لحالة "الخمول - الكسل السياسي" التي طافت على المشهد الفلسطيني سنوات، بما تضمنها من بروز أخطار حقيقية على المشروع الوطني برمته، تهويدا وعبرنة وتقاسما وتقسيما وفصلا وخطفا..

قبل الذهاب للحديث في عمل أي لجنة، بعيدا عن بحث النوايا، وجب تحديد الخيار الوطني، هل يتم اعلان دولة فلسطين أم تستمر الحالة السلطوية القائمة، خاصة بعد أن أغلق نتنياهو كل السبل التي انتظرتها "فرقة الهبل السياسي لتخيير الكيان"..فدون حسم هذا الخيار يصبح كل الحديث ليس سوى اضافة "خداع سياسي" للمشهد القائم..

ومن حسم الخيار تنطلق لاحقا كل الخطوات الضرورية، وقد يصبح عندها عقد المجلس الوطني بتركيبه الراهن ليس ضرورة وطنية، ولكل حادثة حديث..

الضرورة تفرض: على الرئيس محمود عباس وفريقه أن يختار الآن بعدما أجابت اسرائيل وحكومتها على أسئلته واختارت ادارة قفاها له ولفرقته ولمشروعه الاستجدائي..دون ذلك أي حديث عن مجلس وطني ليس سوى "خدعة" للهروب من الجواب الأهم..

ملاحظة: تصاب بالدوار السياسي عندما تجد فرق "الجماعة الإخوانية" تقف بكل أسلحتها لتدافع عن حلف الناتو ودوره "الكفاحي لتحرير الشعوب"، كما فعلت قبلا في استقدامه لضرب ليبيا..طمع السلطة وجشعها لا يبق ذرة أخلاق لدى هذه الجماعة!

تنويه خاص: دول الفرنجة بقيادة رأس الحية، تتجاهل اكبر حملة ارهاب ضد الاعلام والصحافة في تركيا ما دام رجب ينفذ ما يطلبون..فيفا حرية النصب والدجل ..بالكم جماعات امريكا والفرنجة في فلسطين شو أخبارهم!

"قنبلة نتنياهو السياسية"..هل تكسر "البلادة"!

كتب حسن عصفور/ ولأن "الإستخفاف السياسي" بات جزءا من "الراهن الرسمي الفلسطيني"، أصبح قادة الكيان العنصري يتحدثون بما يفكرون ويخططون كما وأنه لا يوجد طرفا مقابل له قدرة على "التصدي" او "المواجهة"، بدأت بإعلان الوزير عوفير أوكنيس، بأنه لم يعد هناك مكان لـ"حل الدولتين"، وأن البديل العملي له هو التوصل الى "حل انتقالي طويل الأمد"، وما تلاه لاحقا من تأييد مسؤولين اميركيين ثم البيت الأبيض بأن "حل الدولتين" لم يعد ممكنا تحقيقه حاليا..ولم تجد تلك التصريحات من يقف لها متصديا رافضا وكاشفا مخطارها..

ووصلت "الذروة الاستخفافية" بالتصريح الذي أطلقه رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، نتنياهو، والذي يمكن اعتباره "قنبلة سياسية مدوية"، جاءت من خارج الصندوق المكشوف، تصريح قال فيه، لا يستبعد القيام بـ"خطوة إحادية الجانب في الضفة الغربية"، كتلك التي أقدم عليها شارون عام 2005 في قطاع غزة..

والمبرر لذلك التصريح، كما يدعي نتنياهو، ان الطرف الفلسطيني لا يريد "المفاوضات"، مكملا، انه موافق على دولة فلسطينية شرط أن تكون منزوعة السلاح وتعترف بأن اسرائيل هي "دولة يهودية"، وأن القدس والمسجد الأقصى - أو كما يزعم جبل الهيكل - ستبقى تحت "سيادة دولة اليهود"، ولأن الفلسطينين يرفضون "تنازلاته التاريخية"، بدأ التفكير في التنفيذ من طرف واحد، كما حدث في قطاع غزة..

وباعتبار أن "المنظومة الرسمية وفريقها" غارقون في مهام خاصة جدا، فلم يجدوا الوقت الكاف للرد على تلك التصريحات، وتركوا لها احتلال مساحة سياسية هامة في الاعلام، دون أن يكلف أي ناطق رئاسية أو حكومي، او ما شابه، عبارة تقول كلمة في تلك المقولة الأخطر التي تعرض في "سوق النخاسة السياسي" المعلن الآن في دولة الكيان برعاية الإدارة الأمريكية..

وبعيدا عما تفكر به "الرئاسة الفلسطينية وفريقها الخاص"، فما تقدم به نتنياهو من مقترح يمثل أحد "القفزات" التي تسير وفقها حكومة الكيان، تتويجا لمسار معروض من زمن، أن لا حل سياسي الا ما يريدون..

وجوهر المقترح، يعلن أن المقرر الاسرائيلي هو فرض "دولة فلسطينية مؤقتة - دولة الجدار" ضمن نطاق يقارب الـ60 % من الضفة الغربية، مع الحفاظ على "القدس موحدة تحت السيادة اليهودية"، وهو المخطط الذي سبق لشارون وبالتنسيق مع شمعون بيريز أن أخذ بتداوله منذ سنوات، وقبل الانسحاب من قطاع غزة، بل أن "مقترح نتنياهو" قد يكون "ترجمة حديثة لمخطط شارون الخاص لدولة فلسطينة في الضفة" عرضه على الرئيس

محمود عباس عام 1995، في أول لقاء بينهما في مزرعة شارون بالنقب، بعد عودة الرئيس عباس الى "بقايا الوطن" بايام قليلة..

قيام نتنياهو بعرض مقترح "الانسحاب الإحادي الجانب"، وبعد لقاء الرئيس الأمريكي وكبار موظفي الإدارة الأمريكية، والترحاب السياسي الأهم لشخصه، تعكس أنه ذلك تم بالتنسيق والتفاهم، ما يعني أن المرحلة المقبلة ستشهد "لعبة أمريكية جديدة" تعيد "بلورة المشروع النتنياهووي" بلغة أمريكية لتمرريها، كما سبق لهم ذلك، منذ خريطة الطريق ومقترحات "أنابوليس"..

المقترح الإسرائيلي - الأمريكي الجديد، يحتاج ردا سريعا وقاطعا من "الرسمية الفلسطينية"، ليس بالرفض الكلامي أو "التهويش السياسي" بل بالعودة الى القرار الذي لا زال الهروب من التعامل معه سمة رئاسية، بلا أدنى مبرر، بدلا من استمرار الرئيس عباس الحديث عن "المبادرة الفرنسية لتوسيع المشاركة الدولية في عملية السلام"، والتي هي في الواقع ليس سوى "مناورة هدفها الحقيقي تآكل متلاحق" لجوهر قرار الجمعية العامة الخاص بدولة فلسطين عام 2012..

ولا نظن أن الاعلان عن دولة فلسطين بديلا للسلطة القائمة، سيعتبر "خطوة إحادية الجانب"، فرغم مهزلة الإستخدام، لكن "اعلان نتنياهو" يشكل خطوة دافعة لذلك الاعلان، مع أنه "حق وطني فلسطيني كامل الأركان"، وكان له أن يقلب "طاولة الاستجداء السياسي" المتحلاق منذ سنوات..

الآن، بعد "إعلان نتنياهو الجديد" أصبح القرار عند الرئيس محمود عباس للرد العملي باعلان يعيد تصويب "المعادلة السياسية"، وإستباق أي خطوة من جانب دولة الكيان لفرض واقع "دولة الجدار"..وكل تأخير في الرد يمنح مشروع نتنياهو خطوة على طريق الفرض القهري لمشروعه..

هل تنتفض المنظومة الرسمية الفلسطينية قبل فوات الآوان..أم تبقى تعيش "بلادة سياسية فريدة"..التحدي تاريخي ومصيري!

ملاحظة: حديث عمدة لندن المرفوض وطنيا عن موقف رامي الحمداللة من المقاطعة يستوجب تحقيقا مع دولة رئيس الحكومة..العمدة اتهمه بـ"المعصية الوطنية" فيما يتعلق بقرار مقاطعة دولة الكيان..

تنويه خاص: اغتيال مسؤول أمني فلسطيني في قطاع غزة يشكل "لغزا" لا يجب أن يستمر..السؤال الى أمن حركة حماس!

مبادرات وحكاوي..ولا زال معبر رفح مغلقا!

كتب حسن عصفور/ بعيدا عن كل "المبررات الأمنية" و"السياسية" التي ترددت طوال سنوات، فالحقيقة الثابتة أن بقاء معبر رفح مع العالم، عبر الشقيقة الكبرى مصر، يمثل أحد اقسى العقوبات التي يدفعها "الغزي" مواطنا وإنسانا، ثمنا لنزاع باطني بين "رغبات متعددة الأطراف"، كل يبحث كيف له استخدام المعبر لفرض بعضا من "شروط" نهايتها مضحكة..

ومنذ عدة اسابيع طفت الى السطح مجموعة "تسريبات" من هنا وهناك، تتحدث عن "جهود" تبذل من أجل إعادة الحياة الانسانية الى الشريان الوحيد لقطاع غزة مع العالم الخارجي، متجاوزين المعابر التي تخضع لسلطة الاحتلال، وبعد التدمير الممنهج لمطار غزة الدولي، الذي أفتتحه الخالد ابوعمار وبمشاركة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ووفود متعددة، ابرزها وفد مصري ضم ساسة وفنانين، بينهم الزعيم عادل إمام ونخلة الفن الراقي عزت العلايلي، وعدم اكتمال ميناء غزة البحري في حينه..

خلال زيارة الرئيس محمود عباس الأخيرة الى القاهرة، لجأت شخصيات قيادية فتحاوية لاستخدام كل الممكنات الاعلامية للترويج عن دور الرئيس وحركة "فتح" في التحضير لاعادة فتح معبر رفح خلال ايام، بل أن أحد تلك الشخصيات تحدث عن "آليات تم الاتفاق عليها تفصيلا مع الاشقاء في مصر"

حتى وصلت الى الحديث عن "المرابح المالية" و"المقاصة التجارية" و"الضرائب" بأنها ستكون من "حصة رام اللة"، وما هي الا ايام وتنفرج حال اهل القطاع، لتزول الغمة والكرب المصاب به ما يقارب 2 مليون انسان، لا ذنب لهم في الاعتقال العام، سوى أنهم "اسرى" لعدة أطراف تبحث مصالحها كل بطريق..

ومضت الأيام، والنتيجة أن الكلام لم يكن سوى "طق حنك" كما يقال في مجالس العامة بريف فلسطين، فذهب الاستعراض واستمر الاغلاق، مع كل ما حاول البعض تمريره كـ "خدعة الجهد والمسوؤلية"، حتى أن حركة "حماس"، التي تدعي حرصها على فتح المعبر وقعت في "مصيدة رغي الكلام" وبدأت في وضع "شروط ومحددات"، كما عادتها الدائمة..

والى جانب "الكلام المنفوخ" لفرقة الرئيس عباس، التي تبين أنها ليس سوى "فرقع لوز"، تردد في المشهد أن النائب محمد دحلان، يبحث وشخصيات فلسطينية وحمساوية سبلا لإعادة فتح معبر رفح، وأن الشقيقة الكبرى تناقش طبيعة تلك المقترحات، ضمن بعض الأسس الحساسة لها، سياسيا وأمنيا، خاصة وأن المسألة تتعلق بوضع "سياسية خاصة" بالنسبة للسيطرة الأمنية لحركة حماس، التي لا تزال جزءا من الجماعة الاخوانية، المعادية لمصر دولة ونظاما، وباتت وفق القانون جماعة ارهابية محظورة..كما أن مصر لا تستطيع القفز عن العلاقة الرسمية مع فلسطين الدولة - السلطة..

لذا فـ"المبادرة الدحلانية"، لو كان لها واقعا، يجب أن تأخذ بالاعتبار "الحساسية السياسية الأمنية" لمصر، دون أن تصبح تلك الحساسية ايضا "قميص عثمان" لابقاء المعبر مغلقا في اجراء عقابي جماعي، دون مبرر موضوعي..

"الغزازوة" - تسمية أهل القطاع من شماله الى جنوبه -، لا يفكرون كثيرا في اي من الآليات الأنسب لهذا الطرف أو ذاك، ومن هو الأكثر أحقية في "جني الأرباح والعوائد المالية - السياسية" من فتح المعبر، فما يبحثون عنه هو

اعادة الروح المختطفة بالاغلاق الى الحركة مجددا، وليتقاسم المتقاسمون "الغنائم" كما يحلو لهم، فالأهم فتح المعبر دون تأخير أو تباطئ..

في الواقع يمكن للشقيقة مصر، عبر بعض الترتيبات الخاصة، ان تعيد فتح المعبر على مدى ايام الاسبوع، لأن المعبر بذاته لا يمثل اي تهديد لمصر، وكل ما يهددها ليس ما هو فوق الأرض، بل ما تحتها، وتلك مهمة يقوم بها جيش مصر، ووفقا لما ينشر فقد حقق نجاحات هائلة لاغلاق ممرات الموت والنهب ايضا..

بحث "الآليات الخاصة" لفتح معبر رفح، والى حين "توافق سياسي عام"، يمكن أن يكون عبر "لجنة وطنية خاصة"، مهمتها فقط بحث "الترتيبات الممكنة والمناسبة" لعودة الحياة الى معبر رفح، لجنة يمكنها أن تعكس التمثيل العملي في قطاع غزة، تضع تصورا شاملا مؤقتا، للابعاد السياسية - الاقتصادية والأمنية المترتبة على فتح المعبر..بل ويمكنها مؤقتا أن تكون هي المسؤولة مباشرة عن ترتيبات العمل مؤقتا ..

وبها يتم تقديم خدمة انسانية لأهل القطاع، وايضا عدم الوقوع في "مصيدة سياسية" لتكريس التقاسم - التقسيم"، وتلك مسالة حساسة جدا، وحيوية ايضا، ويمكن أن يكون لهيئة المعابر الرسمية المرتبطة بحكومة الرئيس عباس حضورا خاصا، بالتنسيق مع "اللجنة الخاصة"..

هل ذلك ممكن نعم..وممكن جدا، لكن هل هناك من لا يريد ذلك، ربما وفي طرفي المعادلة الانقسامية، فهناك مستفيد من الاغلاق اعتقادا أنها تربك حماس وسلطتها الأمنية، ويحرض أهل القطاع ضدها بصفتها مسبب "مصيبة الاغلاق"..فيما بعضا يرى أن استمرار الاغلاق يصب في مصلحة الدعاية الاخوانية ضد مصر تحت البعد الانساني..

لكن كلا الطرفين بلا قيمة فعلية..الحقيقة السياسية تفرض فتح المعبر بعيدا عن أي "مبررات" كثيرها ليس عمليا..

أهل القطاع ينتظرون فعلا وليس "عكا كلاميا" بات مقرفا ومقرفا جدا!

ملاحظة: 29 نوفمبر يوما للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني..هو ذاته يوم قرار تقسيم فلسطين الجائر جدا..تجربة رفض القرار كانت أحد ابلغ الدروس السياسية التي منها اشتق الخالد ياسر عرفات طريقه الى "تأسيس الكيانية الفلسطينية" بعيدا عن "جعجة الكلام"..للخالد ولكل شهداء فلسطين ، اسرى القضية وجرحى الكفاح ..تحية..بكم فلسطين القضية - الخريطة باقية!

تنويه خاص: بعض القادة يخرجون للاعلام للتغني بالهبة الشعبية..وعمليا لا نرى فصائل المتغنين بها حاضرة بحجم "الغزل والغناء"..."الدجل الاعلامي" بات مكشوفا جدا جدا!

متفجرات اولمرت لتعرية أمريكا و"بعضهم"!

كتب حسن عصفور/ ما يجب أن تمر "اعترافات اولمرت" حول المفاوضات والعرض الذي تقدم به مرورا عابرا، ففيها الكثير جدا مما يستحق الرد والتوضيح من "الرئاسة الفلسطينية"، كونه تحدث عن شخص الرئيس محمود عباس بالاسم..

"متفجرات اولمرت" ستفتح ملفا خاصا في المسار السياسي، وهي من حيث المبدأ تحتوي عناصر لم يسبق التعاطي الاسرائيلي معها، بعيدا عن "النوايا والمسببات"، خاصة ما يتعلق بالقدس والبلدة القديمة ومفهوم السيادة والأغوار، وبها ما يمكن اعتباره مختلفا من حيث الجوهر مع المواقف الرسمية الاسرائيلية ما بعد اغتيال رابين..وعله العرض الأكثر جدية مع كل نواقصه السياسية، الذي يتم تقديمه منذ العام 1995..

عناصر اولمرت الخاصة بالحل السياسي يمكن أن تستفيد منها المنظومة الرسمية، لو صحت الأقوال التي ذكرها، في الحرب السياسية مع الحكومة الفاشية الحاكمة في تل ابيب، لجهة القدس والانسحاب والطريق الرابط بين قطاع غزة والضفة، وكذلك موضوع الاغوار الذي اكد انسحابه منه، خلافا لما قاله "الكاذب" بيبي، وهي عناصر تعمل حكومة الفاشية الراهنة على نكرانها تماما..

قيمة الاعترافات الجديدة، انها تضاف لتعرية وكذب حكومة نتنياهو، وأنه وتحالفه لن يكونوا جزءا من أي حل أو تسوية، ومعهم لا مكان للحديث عن اتفاقات سلمية..تلك هي الأهم فلسطينيا في "متفجرات اولمرت" في العلاقة مع حكومة نتنياهو..

لكن، المتفجرة الأكبر، والتي يمكن اعتبارها حاملة رؤوس نووية، فيما قاله اولمرت، ذلك البند الخاص المتعلق بالموقف الأمريكي، حيث يشير اولمرت انه، اخبر كوندليزا رايس عما اقترحه على الرئيس ابو مازن "فصعقت واتصلت بالبيت الابيض، وقالت: اخبروا الرئيس (الاميركي) ان اولمرت يريد السلام، ولكنه (اولمرت) قد يموت قبل ان يحصل ذلك، فرابين قُتل على اقل من ذلك".

نعتقد، ان هذه الفقرة تحديدا تمثل حجر زاوية لاكتشاف "الحقيقة السياسية" التي يتجاهلها البعض الرسمي الفلسطيني، ويتعامون عن رؤيتها، بأن الادارة الأمريكية هي من لا يريد السلام، قبل حكومات الكيان..وهي قبل غيرها من يقف حجرة عثرة أمام تحقيق السلام الخاص بالقضية الفلسطينية، وليس كما تردد تلك المنظومة بأنها "الراعي الأهم وربما الوحيد عندها لعملية السلام"..

كوندا رايس، والتي كانت سببا رئيسيا في صناعة وهندسة "الانقسام الوطني" من خلال اكراه الرئيس محمود عباس على اجراء انتخابات تشريعية لم يكن الوقت مناسبا لها بعد حرب تدمير السلطة الوطنية وحصارها الشامل، ورضخ الرئيس عباس لهم ولها، كما اعترف هو لاحقا لأمير قطر ووفد

حماس، هي أيضا تبدو بأنها كنت من وراء منع الرئيس عباس المضي قدما مع اولمرت لاكتشاف جوهر الحل السياسي..

اولمرت وهو يعري الموقف الأمريكي، يكشف أن اللاعب المركزي حتى الساعة كانت الولايات المتحدة، وأنها من منع مفاوضات جادة بها جديد سياسي، ليس مرض للفلسطيني كما يريد، لكنها تبدو جدية في الجوهر، وبالاعتراف يكشف أركان "المؤامرة الأمريكية" التي نصبت للرئيس عباس وفريقه السياسي..

امريكا من جهة منعته التقدم بالتفاوض العملي، ومن جهة أخرة نصبت له كمين الانتخابات العامة كمقدمة لما سيكون لاحقا من فوز حماس وما يعنيه ذلك من "ازدواجية حكم" في السلطة الوطنية، ليس بين حماس وفتح، ولكنها "ثنائية سياسية، بين برنامجين مختلفين جدا، وكانت امريكا تعلم يقينا ذلك، فكان كمينها الانتخابي الذي وصل الى النتيجة المرجوة امريكيا، وهو "الانقسام ..فخطف غزة"، كمقدمة لفرض واقع "التقاسم والتقسيم" في بقايا الوطن. قطاع منفصل و"ضفة مقسمة"..

وهو ما يفسر تماما رفض رايس وبالتالي أمريكا "مشروع اولمرت" للحل السياسي، كونه يمثل "تهديدا للمشروع الأمريكي في التقاسم والتقسيم"..

ما لم تخرج الرئاسة الفلسطينية لتوضيح بعض "متفجرات اولمرت"، واسباب عدم التعامل الجاد مع تلك الأفكار التي تحدث عنها، تصبح هي في دائرة الاتهام بأنها تساوقت مع الموقف الأمريكي، وبالتالي تتحمل مسؤولية تاريخية، عما وصل اليه الحال الوطني، بل قد تكون فيما هو أكثر من الشك لتصل الى "الشبهة السياسية"، بأنها ساهمت بتنفيذ المخطط الأخطر على القضية الفلسطينية منذ ما بعد اغتصاب فلسطين عام 1948..

ما تحدث عنه اولمرت غاية في الخطورة السياسية..والصمت عليه من "الرسمية الفلسطينية" غير مقبول مطلقا، فالرد حق للشعب قبل أن يكون واجب عليها..وغير ذلك تكون أمام مسائلة تاريخية عن الكارثة التي وصلت

اليها القضية الوطنية..كلنا انتظار لسماع "أقوال الرسمية الفلسطينية المتهمة بأنها شريك في مؤامرة اميركية" وفقا لأقوال اولمرت المعلنة .. !

ملاحظة: مجددا نتسائل، لماذا يصر الرئيس محمود عباس على عدم استخدام تعبير الهبة الشعبية بشكل رسمي في خطاباته ..ويتعامل معها بأنها رفض للإحتلال وليس رد فعل على المستوطنين..وانها "هبة شعبية وليس أحداثا"...وهي ارادة شعب وليس فعل هامشي..من لا يحترم ارادة شعبه لا يمكن لأحد أن يحترمه..مش هيك!

تنويه خاص: التقرير عن قيام دوائر الاحصاء الاردنية باعتماد اسم فلسطين كمكان ولادة بدلا من الكيان، تشكل حدثا يستحق كل التقدير..ليته يصبح تعميما حيثما أمكن ذلك..حتى لو كان المعني بهم مواليد فلسطين قبل الاغتصاب..لكنها تأكيد لمن يتجاهل المؤكد بأنها فلسطين كانت ..وستبقى فلسطين ايضا!

مخطط بيبي: "الخليل أولا" لـ"كسر الوجدان الوطني"!

كتب حسن عصفور/ اقتربت "هبة الغضب بالسكين" من شهرها الثاني، وهي تسير دون اي تراجع فيما اختطه طريقا ونهجا، وأحدثت تغييرا جوهريا في إستخدام تقنية المواجهة مع العدو الاحتلالي، بأن اضافت "شكلا كفاحيا" مضافا لوسائل النضال التي مارسها الشعب الفلسطيني، وبذلك بات للفلسطيني حق "براءة" إختراع ثلاثة اسلحة، الحجر في الانتفاضة الوطنية الكبرى عام 1987، التي رسمت مشهدا سياسيا شكلت "جدارا واقيا" للقضية الفلسطينية، بعد أن تم وضعها على مشرحة الشطب والتبديل..

ثم جاء "السكين" لتبدأ رحلة تمزيق مخطط "تهويد وعبرنة" القضية الفلسطينية، والشروع في فرض مشروع "التقاسم في الضفة والتقسيم وفصل

قطاع غزة"، وانطلقت قافلة "الدهس" لتعلن أن رحلة الغضب لن تعود الى الخلف، وستدهس في طريقها العدو والمتخاذل والنذل السياسي كل بلونه واسمه وسمته..

تصاعد "الغضب الفردي" واتساع انتشاره نسبيا في بعض من مدن الضفة الغربية، أجبر وزير حرب العدو الاحتلالي يعالون، ان يعترف بأن "السيطرة" على الهبة بات من الصعب، وقد تستمر بل وتذهب الى أبعاد جديدة، ولذا بدأت "الطغمة الفاشية الحاكمة" في تل أبيب، بدراسة "السبل الممكنة" لقتل الغضب قبل ان يتحول الى حركة انتفاضية تطيح بكل ما كان مخططا له، مشاريع تصفية القضية الوطنية، اعتقادا أن "نهج الهزيمة" الذي حاولت "فئة فلسطينية" تكريسه واقعا قائما، عبر جذب بعض من أهل فلسطين، الى البحث عن "الحياة" بدلا من "الموت"، فخلقوا "مدينة التضليل"، كما فعل شارون يوما، باعتقاده أن "فتح أسواق دولة الكيان" لعمل الفلسطيني سيضع حدا لثورة الغضب المسلحة في قطاع غزة..

دولة الكيان تبحث الآن مشروعا مستحدثا، لحصار "هبة الغضب"، تحت شعار "الخليل أولا"، حيث تقوم قوات الاحتلال بتنفيذ مخطط حصار واقتحام واغتيال وتصفية ما يمكنهم من أهل المنطقة، واعتقال ما تستطيع قواتهم الغازية، الى أن تبدا رحلة إبعاد جديدة نحو قطاع غزة..

مشروع حصار "الخليل أولا"، بات على طاولة البحث والاقرار، وتنفيذه لم يعد بعيدا، ودون الخوض في تفاصيل مخطط تصفية "الخليل أولا"، فالسؤال الذي يستحق الاجابة، هل تدرك القوى السياسية الفلسطينية بمختلف أوصافها أبعاد الاستفراد بالخليل، ومعنى ذلك ومخاطره على تكريس واقع سياسي جديد في ثقافة الشعب الفلسطيني..

الحصار والقتل والتدمير والترحيل ليست سوى جزء من طابع دولة الكيان العنصري وجيشها الغازي ارضا فلسطينية، لكن الخطر الجديد، هو اعلان تصفية وحصار مناطق الضفة الغاضبة واحدة تلو الإخرى..

الخطورة الأكبر في هذا المخطط هي أنها تعزل الوجدان الوطني وتحيله الى حالة مناطقية، وتكسر وحدة الشعب الكفاحية، وتستبدلها بـ"اللهم الا نفسي"، وهنا الكارثة الكبرى، قبل أي أبعاد، قتل وتدمير ونهب وتسفير..فتلك عاشها الفلسطيني منذ أن بدأ المسمار الأول للغزوة الصهيونية الى أرض فلسطين عام 1882 مع بناء أول مستوطنة في بلدة الشجرة قضاء صفد.

المسألة هنا، بدلا من البحث عن نقاش "الموت المجاني" او "الثمن الوطني"، ونقاش عجب العجاب، أهي "هبة" ام أنتفاضة"، بخطب رنانة، يضاف لها لن نسمح للعدو بكذا أو مذا، كيف يمكن اسقاط مخطط كسر وحدة الشعب الوطنية، وقبلها منع اهتزاز الاحساس الوطني العام بحصار منطقة، وغيرها يقف "داعيا لها بالسلامة" مرددا "قلبونا معكم"، دون تحريك ساكن..

بعيدا عن فذلكة العاجزين المهزومين، آن الآوان ان تنطلق هبات التظاهر الوطني في كل مدن الضفة، مظاهرات شعبية سلمية، تماثل تلك التي تنطلق وراء كل حالة وداع شهيد، كي لا يقال ان "المظاهرات للمقابر فقط"، فمن يحشد للجنازات لما لا يحشد لمنع المجزرة الوطنية الكبرى - الأخطر لكسر وحدة الشعب والاحساس الوطني..

مظاهرات سلمية جدا، حاملة كل اشكال الورود، كما يريد الرئيس محمود عباس وفريقه، فلما لا يأمر تنظيمه حركة فتح، وهو رئيسها قبل ان يكون رئيسا لفلسطين، وقائدا عاما للقوات والفصائل المسلحة، بأن تخرج حركة فتح للتظاهر السلمي في مدن الضفة من جنينها حتى سموعها..اليس شعار الرئيس التظاهر السلمي "الأنيق الأبيض"..لا نريد منه الآن سوى ذلك كي يصدق القول فعلا ويؤكد أنه رئيس حقيقي لشعب فلسطين، مدافعا عنه حاميا له من أخطر مخططات "كسر الوطنية الفلسطينية"..

اما فصائل النقاش العبثي، ألم يحن الوقت للمسار الشعبي لحماية "هبة الغضب"، وحماية" الوطنية الفلسطينية"..دون سكين أو دهس..فليس منكم مطلوبا سوى "التظاهر السلمي جدا" - الغضب الأنيق النظيف -، لكنه تظاهر

مستمر متواصل كما مشاركة مسيرات "الجنازات"، كي لا يلحق بكم "عارا ابديا" وتصبح مسمياتكم "فصائل المقابر والجنازات"..

هل هذا بكثير..لو كنتم جزءا من شعب يريد الخلاص من عدو محتل..

ولقطاع غزة كنت دوما رأس حربة..لا تترك للعدو ان يستفرد بأي منطقة من مناطق الوطن، وإكسر بمظاهراتك الشعبية اليومية مشروع "التقاسم - التقسيم وفصل القطاع"..التظاهر في القطاع رسالة سياسية، وهي تجسيد لوحدة القضية ووحدة الوطن..

لاسقاط مخطط نتنياهو يجب الفعل الشعبي وليس التفرج الشعبي..من أين نبدأ: من كل منطقة في فلسطين حتى تلك التي اغتصبت عام 1948..يدا بيد لافشال مخطط "كسر روح الوطنية الفلسطينية" عبر شعارها : "الخليل اولا"..!

ملاحظة: صدر بيان قبل أيام قيل أنه عن "اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني"..ليت السادة اصحاب الفخامة والمعالي والنيافة والقيافة يشرحون لشعب فلسطين أمجلس وطني قبل اعلان دولة فلسطين، ام مجلس لما بعدها..نظن الفرق شاسع بين هذا وذاك..كفاكم خداعا سياسيا!

تنويه خاص: لماذا أصيبت فرقة الرئيس محمود عباس بالخرس المطلق حول اتهامات اولمرت لهم، بأنهم رضخوا لأمريكا على حساب مصلحة شعبهم..يتحدثون ليل نهار ضد اي مختلف معهم وطنيا ويصابون بدوار مع غيرهم..العار الأبدي ينتظركم..تأكدوا ان لا حامي سوى الشعب ..والتاريخ يسجل!

معادلة العشق العرفاتية"..التي يجهلون!

كتب حسن عصفور/ في حياة الشعوب دوما من يصبح "رمزا" و"إيقونة" لمسار تاريخي تتجسد بها حالة من "التوحد" و"العشق" الذي يصعب تفسيره، ويزداد العشق لها وبها كلما ابتعد بها الزمن سنينا..تبقى حاضرة بكل أشكال الحضور وكأنها واقعا لا تزال، وجسد ياسر عرفات تلك "الأيقونة -الرمز" ليصبح خالدا كما لم يكن له أن يعلم يوما..

من "عجائب" ياسر عرفات المتواصلة أنه بعد سنوات الغياب الجسدي، لا يمنحك فرصة التفكير أنه فعلا، غير متوفر للحديث والنقاش، دوما تجده حاضرا في كل زاوية من زوايا الحياة الفلسطينية والعربية، مع كل فعل مهما كان ذلك الفعل، يقفز اليك ويعلن حضوره، فارضا مشهدا لا مثيل له، وبعيدا عن الوصف العام، ليراقب الانسان مشهد الاحياء لذكرى الرحيل الحادية عشرة في الحادي عشر من نوفمبر 2015، لتجد أن الفلسطيني كل بصفته وشخصه وفصيله يشتق صورته مع الذي لا يغيب، مع ابو عمار، ينشرها بفرح طفل وجد "هديته الإولى"، يكتب ما يرى أنه نصا عرفاتيا خاصا به..

الفلسطيني الذي لا يملك صورة، وعلهم أقلية، يكتبون تعويضا كلمات تنطق بصورة لم تكن، وزاد "الغرام الفلسطيني" بالخالد هذا العام أضعافا مضاعفة، لتعكس عمق معادلة "العشق المتضاعف" بين الزعيم الذي عشق الوطن والقضية الى درجة "التوحد" الفصل بينهما بات مستحيلا، وبين "معشوق شعب وأمة"..

لأن "العرفاتية" ليست "مرسوما" ولا "أمرا" ولا "قرارا" يصدره "حاكم" أو "جلاد"، تجسدت نهجا وموقفا في العلاقة بين الشعب والقضية، معادلتها الأساس ، التي جسدها فعلا وإستشهد لها ومن أجلها: "باسم الفدائي الذي خلق من جزمته أفقا".. أفق للتحرر والاستقلال بكرامة وطنية لا تعرف "الإنكسار" و"الاستجداء" "والذل" الذي حاول من حاول بغباء خاص أن يستبدله بما كان ..وهيهات هيهات..

ذكرى العام الجديد بعد الغياب، جاءت حالة تعبير شعبي تميزت، بأنها فرضت مشهدها الذي ترى أنه يليق بخالدها "طائر فينقيها"، لم تقف أمام محاولة الصغار في أن يكون "مهرجانا في مكان مفتوح" أم "في غرف مغلقة"، اختاروا تعبيرهم للتوحد والعشق بتلك "الروح العرفاتية"، لا "جدرا تقف" ولا "حواجز" تمنع أن تكون قوة فرض الحضور..

اعتقد الجهلة أن بالامكان أن يحاصروا عرفات، متناسين انه دوما حاصر حصاره، في حياته وغيابه..قالها له الرمز الثقافي لفلسطين: حاصر حصارك..وها هو شعب فلسطين يحاصر حصار "الجهلة"..

في ذكرى الغياب، تفرض روح ابو عمار ذاتها في مواجهة المشروع التهويدي للقدس والأقصى، وهو الذي دفع حياته ثمنا كي لا يكون، قالها عبارة لا تزال هي النشيد الأقوى: "عالقدس رايحيين شهداء بالملايين"، مدركا أنه سيكون في قائمة مسيرة ملايين الشهداء..كان يقينا بأنه ذاهب اليها "شهيدا شهيدا شهيدا"..لم يقف يحسب معادلة "الربح والخسارة"، كما "البقال"..حسابه دوما انطلق أن النصر لنا مهما كانت أدوات الحساب..

ولأنه كان، خارج "النص المفروض" وكاسر كل "المعادلات" المنطقية وغير المنطقية أصبح الحاضر الدائم، رغم كل أدوات الحصار عليه بعد الرحيل..

كنت المسألة..ولا زلتها..وشعبك لم يخذلك وتلك أزمتهم.. بتعرف اشتقت لأقول لك: صباح الخير يا ريس يا ياسر يا أبو عمار.. رغم "الحصار الذاتي" أبت دمعة حب الإ أن تخرج علها تروي بعض العطش لك!

مفاوضات ليس للمفاوضات..الخدعة المتواصلة!

كتب حسن عصفور/ منذ زمن ونحن نواجه بتعبير يمكن له أن يضاف لمكونات "القاموس الخاص" للمنظومة الرسمية الفلسطينية، خاصة الرئاسة وفريقها المصغر جدا جدا، "لا نريد مفاوضات من أجل المفاوضات"..

تعبير قد يراه البعض انه تأكيد على "الجدية السياسية"، او "التمرد السياسي" للرئيس محمود عباس وفريقه، وان المسألة وصلت حدا لا بعدها كلام، وبات القرار النهائي برسم مسار خاص على أبواب المشهد القائم..

لكن الحقيقة السياسية التي يخفيها هذا القول، هو إبقاء الباب مفتوحا أمام المهزلة التفاوضية، ويمكن اضافته الى ذات الشعارات الكاذبة - الخادعة، التي تبدأ بـ"على اسرائيل أن تختار.."، وكأنها لم تختر بعد طريقها في الجريمة والحرب والعدوان، منذ سنوات طويلة، الا اذا اعتبر فريق "على اسرائيل ان تختار والمفاوضات ليس للمفاوضات" ما تقوم به يوميا ليس بجرائم حرب..

ولأن الرئيس محمود عباس وفريقه المقلص الى حد يصعب رؤيته، لديهم إصرار على ترسيخ "المسألة التفاوضية" بكل فنون اللغة والتكوين، رغم انها لم تعد بصلة او علاقة بالحال الفلسطيني، من كل جوانبه..متناسين كل ماسبق من جرائم دولة الكيان وحروبها على قطاع غزة، وتقرير غولدستون الذي اسقطه الرئيس عباس وفريقه من أجل "عيون المفاوضات"، وكل ما كان قبل قرار الإمم المتحدة رقم 194 الخاص بدولة فلسطين عام 2012، سنبدأ بمراجعة الحديث عن "المفاوضات المرغوبة" بعد القرار الجولي 67/19..

كانت المفاوضات من أجل تطبيق اتفاقات تم توقيعها ولم تنفذ لا ما كان منها، ولا ما تم ترحيله الى ما عرف بمواضيع الوضع النهائي، وجرب الرئيس عباس وفرقته كل الطرق والأساليب وتحدثوا بكل "اشكال الليونة السياسية"، حتى أن أخطر تقرير يدين دولة الكيان بارتكابها جرائم حرب تم حذفه كي لا يزعج ذلك "التقرير" "ليالي الإنس التفاوضية"، وعل آخر المحاولات التي

جربها الرئيس عباس ومندوبه التفاوضي الدائم صائب عريقات كانت لقاء سليفان شالوم، قبل أسابيع وخلال الهبة الشعبية وبعد جرائم القتل والحرق، ومع ذلك طرق الباب التفاوضي..

ماذا حصد الرئيس عباس وفريقه، بعد أخر جهد ورغبة، مزيدا من القتل وارتكاب الجرائم، مزيدا من التهويد والاستيطان، والقدس والأقصى شاهد حي، والأهم تلك الاعلانات السياسية الأمريكية الاسرائيلية أن لا مكان لـ"حل الدولتين"، بعد الان..وما لك عندهم "حل انتقالي طويل الأمد" في بقايا الضفة، ضمن الحل الذي رسموه منذ زمن..

اذا تكرار الحديث عن لا نريد "مفاوضات من أجل المفاوضات"، شعار يهرب من مواجهة الخيار الاسرائيلي الصريح العلني المعلن والموافق عليه أمريكيا، أن لا حل سياسي بحد أدنى يمكن لأي مهزوم فلسطيني قبوله، ما يقدم لك سيادة الرئيس مشروع تهويد فلسطين لا أكثر..

فلما ذلك الإصرار على التمويه والخداع بالحديث عن "المفاوضات مهما كانت"، فذلك ليس سوى خداع سياسي كامل، حتى أنك لم تكلف خاطرك ولا ممثليك او ناطقيك الكثر، وهو يتحدثون في كل "خيبات الكون السياسية" بالرد على الموقف الأمريكي الاسرائيلي واعلانهم المشترك بإعدام "حل الدولتين"، هل غابت الشجاعة السياسية ولم يعد بالامكان رفض موقف يعلن انهاء مشروع أمريكي سابق معلوم باسم "خطة بوش لحل الدولتين"، وصدقها الكثر من سذج السياسية أو اذناب امريكا، ولكنهم الآن تخلوا عنها ايضا لأنهم لا يقيمون وزنا للطرف الرسمي الفلسطيني..

الاستجداء ليس مظهرا من مظاهر الشعب الفلسطيني..كفى خداعا باسم "مفاوضات ليس للمفاوضات" و"لن نقبل الاستمرار في الالتزام اذا لم تلتزم اسرائيل" او الكذبة الكبرى "على اسرائيل ان تختار"..فكلها ردت عليها وقالت اسرائيل قولها فيها، لكن الرئيس عباس وفريقه مصرون إصرارا عجيبا على عدم تصديق ما تقوله دولة الكيان في الجواب المرسل لهم

علانية..مع توضيح كامل قاله رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، انه يريد مفاوضات ولكنه يضع شروطا، عدم تفسيم القدس والمسجد الأقصى الذي يزعم أنه "جبل الهيكل" وأن يعترف الفريق افلسطيني بـ"يهودية دولة اسرائيل". تلك هي ما قالوا وما اعلنوا..فما تنتظر..هل لا زال للفريق العباسي أمل بعد بالتفاوض الذي ينتظرونه منذ زمن ..!

كفى مناورة ومراوغة..انتهى زمن الوهم..لا خيار سوى مصارحة الشعب الفلسطيني بالحقيقة أن لا مفاوضات نهائيا بعد..فما لنا بات واضحا بقرار كامل شامل معلوم الرقم والمسمى..

صحيح، هل لازال الرئيس عباس يتذكر وجود إطر فلسطينية رسمية يمكنها أن تكون "جدارا واقيا" للقرار الفلسطيني الذي يترقبه شعب فلسطين..ام أنها باتت "كادوكا" كما اشياء كثيرة..الفردية والشخصنة لن تنتج سوى مصائب فمصائب فنكسات فوكسات .. ولكل وكسة نهاية!

ملاحظة: وزيرة خارجية السويد ممكن ان يقال فيها أنها "إمراة بثلاث وعشرين حاكم عربي"..مش هيك بس ولازم اسمها يطلق على أحد اهم ميادين او شوارع "بقايا الوطن"..فعلا انها فخر سياسي وانساني..يا ليت بعضهم يسترجل مثلها!

تنويه خاص: كأن حركة حماس مش مكفيها النكد اللي عملته في قطاع غزة من زمان..كمان قررت تزيد النكد والتنكيد على اهل وشباب غزة..ممنوع الأفراح الا حسب المزاج..يا ناس بكيفي قرف!

مقولة "الموت المجاني"..الحق واستغلال الحق!

كتب حسن عصفور/ ما أن بدأت الموجة الثورية الجديدة، في الفاتح من اكتوبر 2015، ورفع الفلسطيني "سكينا" لتمزيق نسيج الاحتلال و"زمن الخنوع السياسي" الذي أريد له أن يتسبدل روح الكفاح الخاص، حتى إنطلقت معها حملة "الحياة أبقى من الموت"..

لم يأت اطلاق حملة "الحياة أبقى" عملا مجانيا، او حرصا "إنسانيا"، كما حاولت أوساط الحملة اشاعتها، بل واللجوء الى كل السبل الممكنة والمتاحة اعلاما وإدارة وقوى ضغط من مختلف المكونات لفرضها "نهجا" ومنهجا، وكان لاعلام المحتل والغرب دورا لترويج تلك "الأمنية"، بأن يختار الفلسطيني طريقا غير الذي اشتقه منذ واجه مستعمرا وغازيا ومحتلا لوطنه وأرضه..

الحملة التي حاولت أن تغلف ذاتها ببعد "الانسانية والرحمة" سقطت سريعا أمام "هبة الغضب الشعبية"، التي كسرت كل المعتقدات "المهزومة" المسيطرة على فريق فعل كل "الممكنات" لترسيخ "الذل السياسي" واقعا مسيطرا، "هبة شعبية"، خرجت عن "التقليدي والمألوف" ليواجة المحتل والمرتد في خطين متوازيين..استمرت خلافا لرغبة الفاشية الاسرائيلية و"الانهزامية" لبعض ابناء حلدتنا..

ومؤخرا عادت نغمة جديدة، استغلت استشهاد فتاة القدس هديل ابو عواد، ذات الـ16 ربيعا وزميلتها على ايدي قوات الجيش الاحتلالي، حملة وضعت لذاتها شعار " لا للموت المجاني"، وهو عمليا اشتقاق من الشعار الأول "الحياة أبقى من الموت"، وإن كانت الأيدي مختلفة، وربما "النوايا ايضا"..

الشعار بذاته يمثل أعلى درجات اللامسؤولية الوطنية ، بل والأخلاقية، كونه يتحدث وكأن المسألة خيار بين "موت مجاني" وآخر "بثمن" ، وأصحاب الشعار لم يدققوا كثيرا فيما يمكن له أن يحمل من "طعن وإهانة" ليس للمفهوم

الكفاحي الثوري للشعب الفلسطيني، بل ولمن دفع حياته ثمنا من أجل وطن وقضية..

التعبير لا يجوز استخدامه تحت أي ظرف وبأي مبرر، لا سياسي ولا إنساني، ولا يجوز الاختباء تحت عباءة "السن والطفولة"، لتمرير أحد الشعارات المهينة للوطن والشعب وروح التضحية..بل أنه يحمل في طياته، علم أو لم يعلم من قام بترويجه، تقديم "شهادة براءة" للمحتل الفاشي، في ارتكاب جرائم "الإعدام الميدانية"، التي باتت سمة لمنهجة بذريعة "الدفاع عن النفس" او "القتل الاحتياطي"..

لو كان الهدف هو البحث عن دور الطفولة ومشاركتها، وكيف التعامل معها في ظل المعركة الوطنية، لكان لها أن تأخذ ابعادا مختلفة كليا، بل وبتعابير ومفاهيم غير تلك التي تحمل "إهانة وطنية"، حملة تقوم على "النصح السياسي" بقدر الممكن، وليس الاهانة بما يتحاوز الممكن..

الطرق والأساليب لمعالجة قضية ما، بل وحالات خاصة لم تكن تستدعي اجترار مفاهيم غريبة عن شعب يواجه محتل وعدو غاز لا يقيم وزنا لكل "اشكال العمل الأخلاقي" الذي يبحث عنه "فريق الانسانية الجديد" في "بقايا الوطن"..

من يقف وراء تلك الحملة، ممثلي فصائل وشخصيات مصابة بهلع دائم، لم تقدم ما يحسب لها في التاريخ المستقبلي أنها جزءا فاعلا في "الهبة الوطنية الكبرى"، وكأنها تعمل بكل السبل لحصارها خوفا من أن تكون هي محاصرتها..منطق انهزامي بات مكشوفا تماما..

ولكن، لما لم يتوقف أصحاب نظرية "الموت المجاني" أو ربما يكون مسماهم الحقيقي "الأيادي الناعمة البيضاء"، أمام أسباب تلك الظاهرة، من تقديم فتية دون "السن القانوني للتجنيد الإجباري" ، وهل هي استجابة لـ"تحريض" فئات تبحث "إستغلال "الطفولة" كما يقولون، ام أنها تعبير عن كمية "الغضب الوطني المخزون" لدى الشعب الفلسطيني بكل فئاته العمرية ضد المحتل

الغازي وجرائمه - نستثني هنا الفئة الضآلة وطنيا وأخلاقيا -، وان التعبير عن الفعل للرد على الجرائم لا يتوقف عند حدود الزمن الدراسي، خاصة أن "هديل" هي شقيقة شهيد دفع حياته ثمنا لعشق الوطن وترابه، فهي من منزل يعلم يقينا قيمة التضحية الوطنية، وأن "الانتقام الوطني من العدو" هو حق مقدس ..

لو أن "المسألة" التي كان يراد لها "حرصا على الطفولة، لكان التناول ينطلق من قاعدة التقديس للشهادة والتضحية، كونها حق وطني، وواجب أيضا دون تمييز، وليس التعامل معها وكأنها شكلا من أشكال "الانتحار الاجتماعي"..الفرق كبير وشاسع بين حق حماية الفئات العمرية الخاصة، وبين استخدام تضحيتهم لكسر شوكة "هبة الغضب"..

السلوك متكامل، ومن ليس حاضرا بقوة الفعل والدور لا يملك "حق الرشد" و"النصح"، وقبل القيام بذلك عليهم جميعا ان يفكروا كيف لهم أن يكونوا فاعلا عمليا بمشاركة شعبية واسعة، تمنح "هبة السكين والغضب" عمقا واتساعا فوق فلسطين..

ولعل فتية "هبة الغضب" يحاولون تعويض انكسار قوى وفصائل، لم تقدم ما يمكنه ان يكون تعويضا لمخزون الغضب الوطني لجيل قرر التمرد على المشهد العام بكل مكوناته..فتية تعلموا أن "أطفال فلسطين" ليس كأطفال العالم..وأن الانتفاضة الوطنية الكبرى عام 1987 كان سمتها واسمها " انتفاضة أطفال الحجارة"..هكذا يعلمون تاريخهم الوطني..وليس تاريخ ما بعد الخالد ابو عمار..

لتشارك قوى "النصح الأخلاقي" بقوة وفعالية حقيقية في الانطلاقة الثورية الجديدة، وعندها لن يكون هناك من يرى "فتية" يختارون "الشهادة" مبكرا في سبيل وطن وقضية وحياة بلا محتل أو مهزومين عقلا وروحا..

نعم..هم فتية وراثي روح "أطفال الحجارة" جيل يكمل مسيرة جيل شاء من شاء وأبى من أبى..الفخر الوطني لن يصنعه ضعفاء ومترددين..وبالتأكيد ليس الجبناء!

ملاحظة: لا زال الصمت سيد موقف "فرقة الرئيس محمود عباس" حول الاتهامات الخطيرة جدا، التي وجهها لهم رئيس وزراء الكيان الأسبق اولمرت برفضهم مشروعا تحت طلب أمريكي..الصمت ليس شجاعة ولا يعني البراءة..بل العكس تماما!

تنويه خاص: الحديث عن قيام هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية ، مركزها رام الله، بوقف كل أشكال تصاريح الخروج من غزة يتطلب تحقيقا وطينا..اسبابا ودوافعا ..المسألة ليست عملا فنيا من اختصاص "الوزير"..السؤال هل الرئيس عباس ووزيره الأول رامي على علم، أم أن لكل وزير "حارته"!

هزالة "فصائلية" من نوع جديد!

كتب حسن عصفور/ بعد أن انتهت مسرحية "اللقاءات التصويرية" بين فصائل فلسطينية، حملت كل المسميات، دون أن تترك ما ينفع الناس فوق الأرض، وذهبت كـ"الزبد" بخارا، تعود لتطل بعضها ومن ذات العاصمة اللبنانية، لتعلن بـ"شجاعة نادرة" عن أن هناك لقاء فصائلي جديد "سيبحث تشكيل قيادة موحدة للانتفاضة الفلسطينية وسبل دعمها شعبياً وفصائلياً، حتى تحقق أهدافها المتمثلة بجلاء الاحتلال من القدس والضفة وفك الحصار وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار المفروض على قطاع غزة"..

ومع أن ذات الناطق الفصائلي، ممثل حماس الدائم في لبنان، إعترف بملئ فمه أن "الانتفاضة لم تبدأ بقرار من هذا الفصيل أو ذاك، الشعب الفلسطيني

أطلق الانتفاضة بعد تصاعد العدوان الصهيوني على الاقصى وفشل عملية التسوية".

وبلا أي تنميق في اللغة، أو بحثا عن عبارات تلطيفية في وصف تلك الأقوال، هي باختصار شديد، عار سياسي من إنتاج "فصائل البلادة الوطنية"، وشكل من أشكال "الاستغباء" الذي تصر عليه تلك المسميات الكيانية..

أي منطق هذا الذي تبحث عنه تلك المسميات، في أن تعلن من الساحة اللبنانية عن "تشكيل قيادة موحدة" خاصة بالهبة الشعبية الغاضبة، وهل وصل الهزل بالفلسطيني الى هذا المنحدر، الفلسطيني الذي أعاد الروح للثورة والمقاومة، دون بلطجة اعلامية، أو ادعاء بطولات زائفة، أو تصوير مشاهد سينمائية، دون أثر حقيقي، أم ان الاستخفاف بات سمة من سمات تلك الفصائل، والتي يمكن لها ان تعيد النظر في مسمياتها، بعد هذه المساخر التي تنطقها..

الحديث عن تشكيل "قيادة موحدة للإنتفاضة"، من بيروت، هو الوجه الآخر لمسرحية بحث سبل اعادة الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة، ايضا من لبنان، وكأن الأرض الفلسطيني باتت "طاردة لكل ما هو عمل توافقي"، فيما تعود بيروت لممارسة دورها القيادي في مسار الحركة الوطنية، كما كانت لسنوات طوال ما قبل العدوان الإسرائيلي على لبنان 1982، والمؤامرة لاخراج قيادة الثورة والمنظمة منها، ضمن توافق لم يعد سرا بين أطراف كان لها "مصلحة لتصفية الثورة والمنظمة"..

هل فقدت تلك المسميات صوابها السياسي، بمثل ذلك "الاعلان الغبي"، أم أنها فقدت القدرة على "التفكير الصواب" جراء انتفاض الفلسطيني شاهرا سكينه، دون إستئذان من هذا الفصيل أو ذاك "القائد"، كما اعترف الناطق الحمساوي بذاته..

هل نعتبر تلك "الأفكار" نتاج "فقدان صواب أو غباء"، باعتبار ذلك الأكثر ليونة سياسية من اعتبار عرض تلك الأفكار كمؤامرة خلفية على حركة الغضب الشعبي العامة، والبحث عن سبل ترويضها وتطويقها، وتدجينها

لتصبح أداة إستخدام داخلي في لعبة المصالح الفصائلية، سواء لتعزيز دورها في العلاقة الاتصالية - التفاوضية الخلفية مع دولة الكيان، او رسائل الى أطراف أقليمية أن "الهبة الشعبية" تحت السيطرة..

الحديث عن "لقاء فصائلي موسع" في بيروت لـ"دعم الانتفاضة وتعزيزها"، ليس أكثر من كذب سياسي مكشوف، بات الشعب الفلسطيني، عالما وكاشفا بحقيقة تلك المسميات الكيانية المرتعشة جدا، من الانطلاقة الثورية الجديدة، فتلك المسميات ذاتها لم تلق مرة واحدة في أي من مناطق "بقايا الوطن"، ولا مدينة فلسطينية شهدت لقاءا موسعا لبحث اي من "سبل تعزيز الانتفاضة"، ولا تلتقي تلك المسميات الا على مقابر الشهداء وفي مسيرات وداعهم لتحمل راياتها التي باتت رايات فرقة وتفريق وطني..

حتى قطاع غزة، لم يحدث به أي لقاء شامل لبحث أي قضية ذات صلة بالإنطلاقة الثورية الراهنة، بل أن هناك مسيرات إسبوعية "واجب فصائلي"، والمتفرض انها دعما للهبة الشعبية، لا ترى بها سوى فصيلين هما الجهاد وحماس، ويحضر حينا للخطابة ممثل فصيل آخر، مسيرات يرتدي قادتها "الجلباب الأبيض" وكأنها تقول لك أنهم فئة من "طراز خاص"، علما بأن الجلباب الأبيض ليس زيا شعبيا فلسطينيا مطلقا..

وتصل المهزلة الى قمتها عندما يتطوع الناطق الفصائلي ويحدد الأهداف التي يجب أن تحققها الهبة الشعبية الراهنة: "جلاء الاحتلال من القدس والضفة وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار المفروض على قطاع غزة"..وعله تجاهل ضرورة عودة اللاجئين الى ديارهم مع حق التعويض عما لحق بهم، واعادة اعمار القرى والبلدات الفلسطينية المهدمة، وقبلها اعادة بناء منازل أهل القطاع المشردين بفعل الحرب العدوانية..

أي كلام فارغ هذا الذي يقوله هؤلاء..وأي أهداف ترسمها "فصائل البلادة "..كفاكم ما أصابكم من "جفاف سياسي وارتعاش الذاكرة والوعي الخاص"..

أيها المتحزبون بغير الوطن: قولوا خيرا بهبة شعبكم أو إخرسوا وغوروا الى حيث يجب أن تغوروا..!

ملاحظة: من حق الجماعة الإخوانية بكافة مسمياتها الاحتفال رقصا بفوز حليفهم الأخير (رئيسي مش قطورة"، في تركيا فلو كان غير ذلك لدخلت حالة "لطم وعويل"..ومع ذلك ففوز اردوغان لن يكون حلا لأزمة تاريخية أصابتها!

تنويه خاص: بات من الضرورة تشكيل خلية عمل خاصة تلاحق مسألة "الإعدامات الميدانية" التي تنفذها قوات جيش الاحتلال..خلية "عمل موحدة" لا تترك لمنظمات أهلية بعينها تتعامل معها وفقا لأجندة الممولين..دون مصادرة حق البعض الوطني منها.."الوحدة الميدانية ضد الاعدامات الميدانية"!

هفوات سياسية بعضها مميت" في حوار الرئيس عباس!

كتب حسن عصفور/ تحتاج في أحيان كثيرة لقراءة مقابلات الرئيس محمود عباس، مع "جمع صحفي" مرات عدة، وأن تعود لأكثر من مصدر قبل الحكم عليها، في ظل غياب النشر الرسمي لها، وخاصة وأن الرئيس عباس كثيرا ما تنطلق "شهيته السياسية" للحديث دون "فرامل خاصة"، والتمييز بين ما يقال ولا يقال، ومقابلته الأخيرة يوم 8 نوفمبر 2015 مع اعلاميين مصريين بالقاهرة، مثالا صارخا على ذلك..

مقابلة الرئيس عباس حملت جملة من القضايا التي تستحق "التدقيق" الشديد، ورغم مرور ساعات على النشر في الاعلام المصري، اقوالا منسوبة للرئيس عباس، دون نفي أو توضيح، لا زال يحذونا الأمل القيام بذلك، خاصة وأن

الكلام يصل في بعض ملامحه الى "خطيئة سياسية"، لا يجب لها أن تمر مرورا عابرا، وأبرزها ما يتعلق بالحروب العدوانية الثلاث على قطاع غزة..

الرئيس عباس تحدث بطلاقة مثيرة لكل أشكال الاستفزاز الوطني: " انا لا أخجل من أن أقول أنه حينما لجأت حماس للمقاومة دخلنا فى 3 حروب فاشلة" ..و"أنا لست مستعد لكى أدمر البلد لأقول أنى أريد كفاح مسلح.. فى الوقت الحالى ليس لدى قدرة وليس هناك من يساعدنى أو يؤيدنى ".

بعيدا عن الموقف من حركة "حماس" سياسة ورؤية ومواقف، فالعبارة تلك تضعك أمام "صدمة وطنية"، بأن مسؤوولية الحروب الثلاثة على القطاع جاءت "رد فعل اسرائيلي" على "فعل حمساوي"، بسبب عملية هنا أو هناك، وبالتالي قام الرئيس عباس بإستبعاد "العدوانية الاسرائيلية" في الحروب على قطاع غزة..

هذه العبارة تحتاج الى توضيح فوري وصريح، من الرئيس عباس أو ناطقيه، قبل أن تصبح في حال استمرارها جزءا من "الشهادة الرسمية لحكومة الكيان العنصري" للرد "التقارير التي تتحدث عن جرائم حرب ارتكبتها اسرائيل".. وقد يكون أيضا تفسيرا يقاس لرد الفعل الاسرائيلي ضد "هبة السكاكين" الشعبية!

"شهادة الرئيس عباس"، لن تتركها حكومة الفاشية القائمة في تل أبيب، تمر مرورا عابرا، وسيكون لها "قيمة سياسية مضاعفة جدا"، وستنقل المسؤولية من كتفها الى كتف حركة حماس..والشاهد الأساس هو رئيس دولة فلسطين ورئيس منظمة التحرير والسلطة الوطنية والقائد العام لقوات "الثورة" - افتراضا انه لا يزال يستخدم هذا المسمى -، ولذا سيصبح المشهد الفلسطيني في قطاع غزة، بعد تلك الحروب العدوانية التدميرية، ليس سوى "ضحية حماقات حمساوية" وغدر منها..

سيادة الرئيس ليس عيبا توضيح تلك العبارة الجريمة..وقبل فوات الآوان اعد تصويب المقولة، كي لا تكون بها "شاهدا على شعبك"..

و"الخطيئة السياسية" في حوار الرئيس عباس، لم تقف عند تلك "الجريمة الوطنية"، بل أنه أعلنها صريحة، ان هناك "مفاوضات مع اسرائيل قادها صائب عريقات" وأن التنسيق الأمني مستمر ولن يقف، حيث قالها: "أن التنسيق الامنى بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل لازال مستمراً"، وقال " نحن لن نوقفه لذلك قلت أننا نلتزم بالتنسيق لكن إسرائيل لا تلتزم، والسؤال الأن إلى متى؟..!

هل يمكن أن يكون هناك استخفاف سياسي كما هذه العبارة، التي تأتي لتكشف أننا أمام حالة من الاستخفاف بكل قرارات "الشرعية الرسمية الفلسطينية"، من المجلس المركزي وصولا الى "قرار اللجنة التنفيذية الأخير"، قبل أيام معدودة لا غير..

التفاوض مستمر ..التنسيق الأمني مستمر..وقبل كل ذلك "رهان الانتظار مستمرا"، وفقا للساعة الأمريكية وجدولها السياسي الخاص..

لا يهم كثيرا الحديث عن مشاريع "حماس" الخاصة، بل لا قيمة لأي مفاوضات تجريها مع دولة الكيان حول مشروع "فصل قطاع غزة" وإقامة "امارتها الخاصة"، بكل ما له من خطورة سياسية، وعل "زاوية أمد" كانت من أوائل كاشفي ذلك المشروع، ومقالات تعددت لتبيان مخاطره، لكن ذلك أيضا لن يكون له مستقبل دون "توافق رسمي عربي وفلسطيني عام"، بما فيها مشروع "التنمية مقابل الأمن" وبوابته "ميناء غزة نحو "قبرص التركية"، فهو مشروع وسيبقى أيضا مشروعا..

لكن الخطر الحقيقي القادم بل القائم الآن في الذهن السياسي، البدء نحو تكريس "الدولة المؤقتة في بعض مناطق الضفة الغربية"، ضمن تطبيق خاص لما يعرف بـ"خريطة الطريق" التي أشار اليها الرئيس عباس قبل أيام، وهو ما بدأت أوساط في دولة الكيان والادارة الأمريكية في الحديث عنه علانية، بمسمى "حل انتقالي طويل الأمد بديلا لـ"حل الدولتين"..

الرئيس عباس في حواره الطويل والمتشعب تناول كل القضايا، إلا أنه تجاهل القضية الأخطر والمثارة رسميا بين امريكا واسرائيل، وهي انهاء "حل الدولتين" - رغم السؤال عنه مباشرة من الحاضرين - والبحث عن "حل انتقالي طويل الأمد"..تجاهل يفتح كل أبواب "الريبة السياسية"، خاصة وأنه أشار الى مشروع "مرسي - ايلاند" حول توسيع رقعة القطاع نحو سيناء، تحدث بتوسع عن مشروع بات "كادوكا" غير قابل للحياة بعد ثورة مصر، لكنه تغافل كليا، وبتجاهل واع عن المشروع الذي بات "قابلا للحياة" - مشروع دولة مؤقتة في مناطق الضفة -، واختصارا نعيد التعبير الذي استخدمته قبل سنوات "دولة الجدار" ..

نعم سيادة الرئيس عباس، هذا هو الخطر الحقيقي الآن، وهو ما كان واجبك أن تتحدث عنه تفصيلا وتوضيحا، وليس تكرار كلام بات من خلف الظهر الوطني والقومي العام..الهروب بالكلام من الواقع الى الماضي يحمل خطرا وطنيا مباشرا..

سيادة الرئيس عباس: حوارك يحتاج منك توضيحا لشعبك قبل أي كان، فما جاء به من "مواقف" تقود الى "جهنم السياسية"..أعد القراءة المنشورة كي لا تصبح "أقوال رئيس شعب فلسطين شهادة في يد عدو شعب فلسطين"!

ملاحظة: بدأت السخرية تطفو سؤالا : هل ستحيي "الشقيقة الكبرى" - الضفة الغربية - ذكرى الخالد ياسر عرفات مهرجانا عاما، أم أنها تسير مسار "الشقيقة الصغرى" - قطاع غزة - تحت "ذريعة الأمن" ايضا.. هالأمن صار كالنقاب يخفي الحق والحقيقة!

تنويه خاص: "المرتد" اوباما لم يستطع "تعطيل" "الهبات الأمريكية المرعبة لدولة الكيان"

، لأنها موظف عام عند "القوى المسيطرة"..لكنه انتقم من بيبي بعدم استضافته في منزل الضيافة المعتاد فأرسله الى فندق عقابا..ملعوبة يا ابوحسين!

هلوسات "بن زيون": "القدس والأقصى والأغوار لنا..والضفة إن أمكنا!

كتب حسن عصفور/ من يراقب هذا "المعتوه" رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، بنيامين بن صهيون "زيون" نتنياهو، يعتقد أن الرجل بات صاحب الكلمة في كوكبنا المعاصر، يتحدث وكأنه "سي السيد" السياسي، ليس في المنطقة فحسب، بل والكون بكل أركانه وقاراته الخمس، بدأ يعتقد أن الزمن الراهن هو زمنه، دون أي تفسير منطقي لتلك "النشوة الغبية"، سوى أن الرجل فعلا بدأ يفقد عقله وظله ايضا..

"بيبي بن زيون - زيلا"، تحدث قبل أيام بكلمات قاطعة، ان "القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية - أقرا اليهودية، ولن يعاد تقسيمها"، وأن "المسجد الأقصى" يزعم ان مسماه "جبل الهيكل"، سيبقى أيضا تحت السيادة الاسرائيلية..قالها بكل غطرسة سياسية، وقبلها أعلن أن "المستوطنات" في الضفة والقدس هي أيضا "أرض اسرائيلية"..

وبعد تلك "الأقوال" وما وجده من "خنوع رسمي فلسطيني"، بل أن الرئاسة الفلسطينية لم تكلف نفسها عناء الرد وليس الاستنكار أو الإدانة، كما كل ناطقيها، لأنه قضيتهم الكبرى الآن، ليس مواجهة نتنياهو بل مواجهة "الجهد المصري" للمصالحة الفتحاوية كمقدمة لمصالحة فلسطينية عامة..

ولذا أكمل "بن زيون" مسلسله السياسي بإعلانه أن، "الجيش الإسرائيلي سيقى في غور الأردن"، في أي اتفاق قد يتم التوصل إليه مع الجانب الفلسطيني"، أي أن الأغوار أيضا دخلت نطاق الضم وعدم حسابها ضمن أراض فلسطينية..وبعد أن أدرك بأنه لا وجود لأي "غضب رسمي فلسطيني مما يعلنه في مسلسل الضم"، وأن الغضب جاء أوربيا، قرر أن يهدد أكثر، بان "مقاطعة اوروبا لمنتجات المستوطنات سيفتح الباب لضم الضفة الغربية"..

ليتخيل الفلسطيني، ان تلك التصريحات التي تحمل مختلف أصناف "الوقاحة السياسية"، لم تجد أي من ممثلي الرئاسة أو فتح، باعتبارها "الحزب الحاكم"،

ينطق بكلمة ضد هذه الهلوسات، خاصة وأنها جاءت بعد تصريحات "نعي حل الدولتين"، "حلم الرئيس عباس وفريقه"..

ولكن، لو دقق القارئ في مسببات تلك "الهلوسة السياسية" لـ"بيبي بن زيون - زيلا"، والتي يحاول أن يبدو وكأنه لا يقيم وزنا للمنظومة الرسمية الفلسطينية، ولا يرى بها حاضرا سياسيا معرقلا لمشروعه " التهويدي"، لكن الحقيقة أنها اقوال تأتي كإنعكاس مباشر لمدى "الخوف الداخلي" الذي بدا يتسلل الى "روحه السياسية" نتيجة حركة "الانتفاض الشعبي"، ومدى تطورها لاحقا، ومع كل يوم نمو كفاحي جديد، تفرض حصارها الخاص على الكيان دولة وقادة ومشروع..

تطور حركة "المعارضة" للكيان وسياسته تأخذ منحنى هام جدا، بل وبدأت في رسم مسارات متعددة، لم تعد مقتصرة على تأييد حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والتحرر الوطني، وإنهاء الاحتلال العنصري، بل تتجه لخطوات عمل ملموسة، ابرزها تطور "حركة المقاطعة الاقتصادية"، وخاصة المنتج الاستيطاني..وإعادة فتح ملف الملاحقة القضائية في بعض الدول لقادة الكيان لارتكابهم "جرائم حرب"..

"بيبي بن زيون - زيلا" يدرك القيمة الفعلية لتلك الخطوات، وهو ما لا تدركه "المنظومة الرسمية الفلسطينية"، التي تتعامل مع تلك التطورات وكأنها "غير ذي صلة لها بالمسألة"، لكن "بن زيون" يعلم تماما ما يكمن وراء تلك الملاحقات سياسيا، ولذا بدأ مظهر "الهلوسة السياسية"، بتهديد بعض أوروبا، ويصف خطواتها ضد المنتج الاستيطاني بـ"الشنيعة"، مضيفا " هذا بقمة السخافة، انه بغيض اخلاقيا انه على ارض اوروبا، في التاريخ المعاصر، تم وضع علامات على منتجات يهودية، تم وضع علامات على متاجر يهودية، وانا اتوقع، مع كل الاحباط، من اوروبا ان تتبنى هذا العمل الشنيع مع تداعيات تاريخية فظيعة"..

تلاعب واضح جدا لاستغلال ما كان خلال مطاردة "يهود اوربا" في ثلاثينيات القرن العشرين" وما يحدث للمطاردة الاقتصادية للمستوطنات، إستغلال هو الدنيء السياسي، كونه لا يرى أنه يحتل أرض دولة فلسطين، اعلنتها الإمم المتحدة، وإعترف بها من الدول ما يفوق المعترفين بكيانه، ويبدو أنه إستخدم أداة قياسه في التعامل مع الرئاسة الفلسطينية وفريقها الخاص وخنوعها السياسي بعدم الرد والمواجهة، ليهاجم اوروبا وقرارها..

كما أن "هلوسته" وصلت لاصدار أمر لخارجيته بملاحقة قرار اسباني وجنوب افريقي لاعتقال قادة من جيشه متهمين بارتكاب "جرائم حرب"، لوقفها..

هي "علامات الهزيمة السياسية - النفسية"، التي بدأت "هبة السكين" تفرضها على الكيان دولة وقادة وسكان، وهي شكل من أشكال الرعب والخوف مما سيكون، فالبدء بتنفيذ مقاطعة المنتج الاستيطاني وأحكام قضاء بملاحقة قادة عسكريين هي من ملامح مطاردة دولة الكيان ذاتها، وتلك بدايات ما كان يوما لمطاردة الكيان العنصري في جنوب افريقيا ،توأم دولة الكيان الاسرائيلي"، وهو ما يعلمه يقينا "بيبي بن زيون وزيلا"..فكانت حالة الهستيريا التي نرى..

نعم ..هي مآثر هبة الغضب الوطني العام، مقدمة لحصار العدو محتلا وغازيا..كما هي مقدمة لحصار بل وإنهاء كل مظاهر الذل والاستسلام والاستجداء التي حاول "الكرزاويون الجدد" زراعتها في "الوطن الفلسطيني"!

ملاحظة: الحديث عن اتفاق بين فتح ومصر حول آلية جديدة لاعادة تشغيل معبر رفح، فتح باب التفاؤل الشعبي..لكن السؤال: هل كان ذلك قبل بيان مركزية فتح ضد الجهد المصري للمصالحة أم بعده..ومع هيك لننتظر حكي "أم الولد - مصر" حول اعادة تشغيل المعبر وسنرى الصدق من عدمه!

تنويه خاص: معركة "الكل الوطني" في داخل فلسطين 48 ضد حظر الحركة الاسلامية الشمالية، يكشف أن "الوعي السياسي" وصل الى قمته إدراكا

لطبيعة الصراع مع العدو..محمد بركة يؤكد يوما بعد آخر أنه "نموذج القائد المنتظر"..امتشق سلاحه وهب واقفا مدافعا عن حق ضد باطل دون حسابات الصغار!

وأخيرا نطقها كلينتون.عرفات برئ!

كتب حسن عصفور/ لنترك الاسرائيليين يحييون ذكرى اغتيال رئيس وزرائهم الأسبق اسحق رابين، كما يحلو لهم، وليقل كل منهم ما شاء القول في ما حدث، سواء من يراها "جريمة فاشية منظمة"، قادها اليمين الاسرائيلي وفي المقدمة منهم، هذا "الغر السياسي الصغير" نتيناهو، أو أنها جريمة فردية نتجت عن تعئبة حاقدة، فتلك مسألة تخصهم..

لكن ما يخص الفلسطيني، الباحث عن "الحق السياسي" في مغزى تلك الجريمة، وأبعادها، ليس وضع الأسئلة "الغبية البلهاء، كما :على إسرائيل أن تختار..؟!"، والتي تبحث منذ سنوات عن إجابة لها، دون طائل أو فائدة، بل ولن تجد لها جوابا ابدا مع هؤلاء "الفاشيون الجدد" في تل أبيب..

الأبرز، فيما كان من إحياء ذكرى "الجريمة المنظمة" لإغتيال رابين، هو ذلك الاعتراف السياسي للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، في تحديد من كان "العقبة في طريق السلام"، ولا زال، رغم أنه متأخرا جدا، وبعد حملة تضليل وتشويه منظمة قادتها دولة الكيان وبعض الأطراف الصهيونية في الإدارة الأمريكية ضد الخالد ياسر عرفات، حملة مشبوهة ومشوهة جاء من يكشف الغطاء عما كان بها..

كلينتون، وبعبارات قصيرة جدا، لخص "الرواية السياسية" لمسار السلام المفترض أنه كان سيكون، وعن حقيقة قتلة رابين ولما كان ذلك، كان "ماضٍ نحو التوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين مع جدول زمني لـ3 سنوات"، و

"أنه لو لم يقتل رابين لكان قد أقام السلام مع الفلسطينيين"..هكذا قال كلينتون، ناطقا بالحق الغائب طويلا، وصمت منظم ومقصود، رافقه "صمت المنظومة الرسمية الفلسطينية" من قولها، فيما قام أحدهم بالحديث الكاذب والوهمي عن قصص ليست من الحق، مدعيا "بطولة زائفة"، رغم أنه كان يقينا أحد السكاكين الأهم في ظهر الخالد..

ما نطقه كلينتون، يحدد، أن رابين كان يبحث "السلام"، ولو لم يقتل لأقام السلام..وهل يحتاج الإنسان لأكثر من هذا التلخيص المكثف، للكشف أن "قتلة رابين" هم من لا يريدون السلام، وأنهم فعلوا ما فعلوا لأنه أراد بناء سلام في زمن سياسي محدد، ولنترك "التخمين" فيما كان سيلتزم بكل ما كان بالاتفاق، بل يمكن القول أنه تلاعب بجوهره في الاتفاق الانتقالي، لكن الأساس هنا ليس محاكمة رابين في الاتفاق، بل محاكمة قتلة رابين سياسيا..

عندما يعلن أحد أهم رؤوساء أمريكا، أن قتل رابين منع "إقامة السلام مع الفلسطينيين"، وبعد سنين من الكذب والتضليل، بأن الفلسطينيين هم من لا يريد السلام، فتلك مسألة جوهرية في تصويب الرواية السياسية، خاصة بعد أن أعلنوا، منذ زمن بعيد، ان "لا شريك فلسطيني"، قالها الغر السياسي، منذ عام 1996، رغم أنه جاء لتدمير "إرث رابين لبناء السلام"، وكررها الغبي المتغطرس يهود براك، وبصمت الادارة الأمريكية بعد قمة كمب ديفيد عام 2000..

ومن هناك قررت تل أبيب التخلص من الخالد، وبتواطئ مع أطراف من "الداخل الفلسطيني"، بدأت ترتيبات "وراثة عرفات" في إطار ما عرف في حينه - ما بعد عرفات - بسلسلة من التحضيرات، تقرير ميتشيل وما به من تحميل مسؤولية للطرف الفلسطيني، خريطة الطريق وفتح الباب أمام خيار "الدولة المؤقتة – دولة الجدار"، فحصار الزعيم تمهيدا لتدشين المحطة ما قبل الأخيرة في تصفية زعيم، بـ"صناعة رئيس وزراء بالمقاس الأمريكي"، وتغيير القانون الأساسي لسحب صلاحيات رئيسية من الخالد ابو عمار، ومنحها لـ"البديل المفروض قهرا عليه"..

ووصلت أخيرا لمرادها باغتيال الزعيم الخالد، وبدأت رحلة فلسطينية جديدة، تفترق مع مسار الزعيم، مارست بها دولة الكيان كل ما يحلو لها، استيطانا وتهوديا وقتلا، بل شنت حروبا ثلاث على قطاع غزة، تركت ما تركت من دمار وخراب، كانت كافية لحرق كل الاتفاقات، حروب أنتجت جرائم أجبرت الأمم المتحدة، أن تصدر أول تقرير لها يتحدث عن "جرائم حرب - تقرير غولدستون"، والذي قام الرئيس محمود عباس بحرقه علانية كي لا يدخل في "معركة مع دولة الكيان والإدارة الأمريكية"..

تصريحات كلينتون أزالت كل اللثام السياسي الكاذب الاسرائيلي - الأمريكي، ووضعت المنظومة الرسمية الفلسطينية، خاصة مؤسسة الرئاسة وفريقها الخاص، أمام إحراج وطني، بعد أن ظهر الحق السياسي وبان واضحا، ان قتلة رابين الحاكمين الآن لا يريدون السلام..

السؤال الآن، للرئاسة الفلسطينية وفريقها، الآن عليكم الاختيار: فك الارتباط بدولة الكيان والاتفاقات معها، واعلان دولة فلسطين كما قررت الإمم المتحدة، أم فك الارتباط بالشعب والبقاء في "جلباب الخداع الوطني"..الخيار لكم وزمنه ليس طويلا..

ملاحظة: من المفارقات السياسية ، ان يعلن الرئيس محمود عباس أنه لن يلغي اتفاق أوسلو ولن يدعوا لمقاطعة اسرائيل ، بل بضائع مستوطناتها، وبين دعوة أحد أهم وزراء نتنياهو، أن خيار "حل الدولتين" إنتهى..أقوال للمقارنة لا أكثر..عل الفلسطيني يكتشف عمق الخنوع السياسي لبعضهم!

تنويه خاص: التذكير بالجريمة السياسية الأكبر في القرن الماضي نحو فلسطين - جريمة بلفور- واجب وطني وسياسي..قديما كانت المناسبة حاضرة في المدارس كي لاننسى أصل الجريمة..هل لا زال البعض متذكرا أم أنه يعمل على تناسي ونسيان أصل الجريمة..للعلم الشعب لا ينسى لا المجرم ولا من أطال عمره!

وهل حضور "الخالد" يحتاج إذنا من "حماس"!

كتب حسن عصفور/ ما كان يمكن أن يحدث ما يحدث في "بقايا الوطن"، لولا ان "الوطنية الفلسطينية" لم تعد هي الناظم لحركة العمل العام، وبديلا لها حلت "جرثومة الفصائلية المقيتة"، بعد أن كانت الفصائل والعمل الحزبي العام شرف وضرورة، بل أن تعبير "المستقلين" كان دوما يشار اليه بـ"الرمادية السياسية"، لمن لا موقف محدد لهم..

اليوم، ومع تعمق الفئوية بات التعبير متعاكسا تماما، بل أن ما يقال عن مكونات العمل الحزبي في فلسطين لم يقل يوما لوصفها بأوصاف لا تليق، وليس كل ما يقال فيها صحيح بالتأكيد، ولكن كثيره بات صوابا، خاصة وأن قيادات تلك المكونات لم تعد تقيم وزنا للموقف الشعبي العام، وكأنها أصبحت "قدرا ثابتا"، لا فكاك منه، ثقة بين الغرور والجهالة تنتقل من هذا الى ذاك..

المسألة الفئوية باتت "سيدة المشهد"، فما يحدث من نقاش أو جدل علني، بخصوص إحياء ذكرى إغتيال الخالد ياسر عرفات بيد الصهاينة ومساعدة من "صديق"، سيأتي يوما يعرف به الشعب الفلسطيني الحق الكامل في "رواية إعدام عرفات"، أهدافا وشخوصا وأدوات، لكن الراهن هو الحديث الخاص بذكرى الرحيل..

يقال فيما يقال، أن حركة حماس لم تسمح بعد بالموافقة على إقامة مهرجان إحياء ذكرى اغتيال الخالد، وأن أجهزتها الأمنية، وقيادتها السياسية، لا تزال تماطل وتتهرب من الرد على من طلب القيام بذلك المهرجان..

بداية، ولتذكير قادة حماس قبل أي آخر، عار وطني وتاريخي أن يكون ذلك لا زال حاضرا في ثقافتكم، وكأنكم لا تزالون عالقون في منظومة "الحقد الفكري - السياسي" على أب الوطنية الفلسطينية، والتي جسدتها صورة الإنقلاب عام 2007 يوم أن أرسلتم قواتكم الأمنية لتقتحم مقر الرئاسة، وأول ما فعلتم هو تكسير كل ما للخالد من صور واثاث، حتى وصلت "الحقارة السياسية"، أن يقوم بعض من تلك الفئة المارقة بالدوس بالحذاء على صورة

الخالد..صورة لا تزال موجودة ومن قام بها شبه معلوم للشعب، وعدم ملاحقته أو محاسبته ليس قصر يد بقدر ما كان منعا لفتنة..

أن تعود حماس لسياسية مطاردة ياسر عرفات بحقد ذلك المشهد، فهذا ليس سوى تعبير عن "طلاق رسمي مع الوطنية الفلسطينية"، وإن أصرت حماس على ذلك سيكون من العار التاريخي الجلوس معها أو محاورتها أو الاستمرار في التعاطي معها وكأنها جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية، بل يجب اعتبارها ، وبمرسوم رئاسي تنظيم خارج عن الشرعية الوطنية، وجب مطاردتها حيثما إمكن ذلك..

أما ما يخص المهرجان والذكرى، فمن المعيب أن تنتظر حركة فتح، والقوى الوطنية الفلسطينية، وجماهير ياسر عرفات أن تأذن لها حماس أو أجهزتها الأمنية لإحياء ذكرى االخالد، وهذه قضية يجب أن تكون على المحك العام، ان تخرج جموع قطاع غزة، كما خرجت في نوفمبر 2007 بما قارب المليون ويزيد، حشود أدخلت الرعب والهلع في قلوب قادة الانقلاب الأسود - الظلامي، ولجأت للرصاص حلا دون فائدة، فانتفض أهل القطاع، عدا الانقلابيين: يهتفون للخالد..

ولو كانت قيادة فتح ورئيسها، في حينه تريد انهاء الانقلاب لحدث ذلك، بأحذية أهل القطاع وليس برصاصهم، واليوم يجب تكرار المشهد، ولا ينتظرن أحد ترخيصا من الحاقدين على الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، ولتكن الذكرى تحديا وطنيا شعبيا بين ارهاب أسود يمكنه أن يكون، وبين جماهير ترفع راية الوطن وزعيم الوطن..

بلا أي تأخير، ودون ممطالة، على قيادة حماس أن تصدر موقفا واضحا، أن ذكرى الخالد لا تحتاج إذنا، بل أنها ستكون حاضرة لتكفر عما اساءت له وما حدث من بعض منها، وأن الحديث عن طلب ورخصة لا صلة له بالزعيم التاريخي، اب الحركة الوطنية ومؤسس الكيانية الفلسطينية المعاصرة..

على قادة حماس أن يتذكروا أن ما بهم ولهم اليوم من حضور في السلطة لم يكن له أن يكون لولا "عبقرية عرفات" السياسية، ولولا ذلك لما كانوا أكثر من "مجمع اسلامي" يبحث خدمات اجتماعية..

اليوم وليس الغد، وجب الكلام يا قادة حماس، ودونه أنتم من طريق والشعب الفلسطيني من طريق..وعلى قوى الشعب عامة وفتح خاصة، بكل تلاوينها ومكوناتها أن تعلن موقفها بعيدا عن الاستجداء المهين..

"ابو عمار" لا يستجدى عليه يا مشعل..تذكر وقرر!

ملاحظة: مسؤول أمني اسرائيلي تحدث بعبارات تستحق التوقف: لو كان "رعب السكين" حاضرا عام 1948 لما كانت اسرائيل..المقولة تكشف عمق الرعب الذي بات حاضرا في الكيان..نعم يا بيبي "السكين" هزمت روح الكيان!

تنويه خاص: سؤال بعد عودة الرئيس محمود عباس وفريقه الخاص، هل نأمل بأي لقاء جاد لبحث ما يحدث في البلاد..أم ان القول الحاضر سيكون "سيري فعين الله والشعب ترعاك" مالناش دعوة!